جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن

دراسة ميدانية لعينة من النساء

بولاية المدية

مذكّرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص: جريمة وانحراف

إعداد الطالبتين:
- سعيدي نصيرة
- قوراري مريم

إشراف الدكتور:
حاج الله مصطفى

السنة الجامعية: 2015-2016م

شكـــر وعرفـــان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، الأول والآخر الظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله " محمد بن عبد الله " عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

الحمد لله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل الذين تلقينا عنهم العلم والمعرفة والتوجيه طيلة مرحلة الدراسة.

كما نخص بالشكر الدكتور حاج الله مصطفى الذي كان لنا خير دليل وأنار لنا الطريق لإنجاح هذا العمل ولم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا العمل كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر للأستاذتين زاوي دليلة ومحمودي رقية.

كما لا ننسى بالذكر قائد فرقة البحث والتحري ومحافظ الشرطة اللذان لم يبخلا علينا بالمساعدة فلهما جزيل الشكر

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى.

- سعيـدي نصيـرة.

- قــوراري مريـم .

إهـــــــــداء

بعد الحمد والثناء على الله والصلاة على نبيبنا محمد صلى الله أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الشمعة اليت أنارت دربي إن من سهرت الليالي وافنت عمرها من أجل تربيتي وغمرتنى

بجميل عطفها وحنانها ولا تزال أمي الغالية.

إلى كل أفراد عائلتي خاصة أخي الحبيب حكيم.

الى جدي وجدتي ،أخوالي و خالاتي وكل أفراد العائلة خاصة الكتكوت عبد الرحيم

إلى الذي شجعني ولم يخذلني وكان لي في الشدة دعما وسندا خطيبي العزيز خالد وكل أفراد

عائلته.

إلى زملائي في الدراسة قسم علم اجتماع الجريمة والانحراف خاصة نصيرة– مليكة– مريم.

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع.

إلى كمل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل

قـوراري مريـــم

الإهـــــــداء

قال عز وجل: {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير} صدق الله العظيم

إلى نور العيون ورمش الجفون والسكر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون والصدر الحنون، إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي إلى التي أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود أمي الحبيبة.

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى النور الوضاء مصدر فخري إلى ذلك الينبوع الذي اغترفت منه الحنان إلى الذي يعجز القلم واللسان على خطه في كلمات إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي من تعب وشقي من أجل راحتي وسعادتي إليك أبي الغالي.

إلى النجوم والكواكب الذين قاسموني حنان الوالدين فطيمة الضاوية عائشة دنيا، إلى أخي العزيز خالد

إلى حبيب قلبي وضياء عمري وفرحة حياتي حبيبي الغالي مصطفى

إلى جدي وجدتي أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وكل أفراد العائلة

إلى من وقفت إلى جانبي في هذا البحث مريم

إلى الذين جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام

الى من أحب نصيرة وتمنى لها النجاح

إلى من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا الجهد المتواضع وقفهم الله وسدد خطاهم.

نصيـــرة سعيـــدي

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة..... أ – ب

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....

الأسباب اختيار الموضوع..... 03

2- الإشكالية..... 04

3- الفرضيات..... 05

4- أهداف الدراسة..... 05

5- أهمية الدراسة..... 06

6- تحديد المفاهيم..... 07

7- الدراسات السابقة..... 09

8- تعقيب على الدراسات السابقة..... 12

9- صعوبات الدراسة..... 13

الفصل الثاني: الزواج وبناء الأسرة

تمهيد.....

أولا- تعريف الزواج..... 16

ثانيا- مقاصد الزواج..... 18

ثالثا- دوافع الزواج..... 19

رابعا- تعريف الأسرة..... 20
خامسا- وظائف الأسرة..... 21
سادسا- أنواع الأسرة..... 25
سابعا- مقومات الأسرة..... 26
خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد.....
أولا- مفهوم السلوك العدواني..... 32
ثانيا- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني..... 33
ثالثا- الفرق بين العنف والعدوان..... 35
رابعا- أسباب السلوك العدواني والعوامل المسؤولة عن حدوثه..... 35
خامسا- مظاهر السلوك العدواني..... 38
سادسا- أشكال السلوك العدواني..... 39
سابعا- أهداف السلوك العدواني..... 40
ثامنا- نظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 41
خلاصة الفصل.....

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

1أولا- الإجراءات المنهجية للدراسة..... 51
1- الإجراءات المنهجية للدراسة..... 51
2- تقنيات جمع البيانات..... 52
3- العينة وكيفية اختيارها..... 52
4- مجالات الدراسة..... 53

الفصل الخامس : تحليل بيانات الدراسة

1- عرض معطيات الدراسة للفرضية الأولى..... 61
2- تحليل معطيات الدراسة للفرضية الأول..... 66
1- عرض معطيات الدراسة للفرضية الثانية..... 67
2- تحليل الدراسة للفرضية الثانية..... 74
الاستنتاج العام..... 76
الخاتمة..... 78
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثات حسب الجنس	58
02	توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية	58
03	توزيع المبحوثات حسب الحالة المهنية	59
04	توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي	59
05	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للزوجة	60
06	توزيع المبحوثات حسب ممارسة السلوك العدواني والمستوى التعليمي للزوج	61
07	توزيع المبحوثات حسب طبيعة عمل الزوج والمستوى التعليمي	62
08	توزيع المبحوثات حسب شعور الزوجة بالأمان الاجتماعي بعد تعنيف الزوج لها	63
09	توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين طبيعة الاختيار والرضا المعيشي الزوجي	63
10	توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين التبليغ والأصل الجغرافي	64
11	توزيع المبحوثات حسب سبب التبليغ من عدمه	65
12	توزيع المبحوثات حسب دور التنشئة الاجتماعية في ممارسة السلوك العدواني	67
13	توزيع المبحوثات حسب مصادر مساندة الزوجة من والديها	68
14	توزيع المبحوثات حسب ما إن عانى الزوج من أمراض نفسية أو جسدية	68
15	توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين الوضعية العائلية للزوج قبل الزواج	69
16	توزيع المبحوثات حسب نوع السلوك والسبب الحقيقي وراء ممارسة السلوك العدواني	70
17	توزيع المبحوثات حسب مدى مواظبة الزوج العنيف على الشعائر الدينية	71
18	توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين تعاطي الزوج العنيف للمخدرات أو الكحول	72
19	توزيع المبحوثات حسب الأثر الذي تركه السلوك العدواني للزوج	72

مقدمة:

كانت الأسرة منذ القدم ولا تزال حتى الآن الوحدة الأساسية التي تقوم بتوفير الخدمات لأفرادها في حالات العجز أو المرض أو الشيخوخة أو الترمل فهي أساس المجتمع ويتوقف على سلامتها بقاء المجتمع واستمراره فكان حتما أن يوفر لها المجتمع أسباب الحماية والرعاية.

والحقيقة أن الأسرة بتخليها عن الجمود القديم أصبحت أكثر ملائمة للقيام بوظيفتها الاجتماعية في مفهومها الجديد لهذه الوظيفة فهي البيئة السليمة التي تتكون فيها شخصية الإنسان تكوينا سليما فالإنسان يستطيع أن يجد العلاج في المستشفى والتعليم في المدرسة والأكل في المطاعم والملابس النظيفة في محلات الغسيل ولكنه لا يجد المحبة والتعاطف والإخلاص والاهتمام القلبي في أسرته.

فالأسرة مكونة من الزوج والزوجة تكون بينهما علاقة قائمة على أساس المسؤولية في تربية الأبناء وتأدية الواجبات على أتم وجه وذلك في ظل احترام الحقوق الزوجية فعلاقة الزوج بزوجته علاقة رعاية وجب والاستعداد الدائم لتفاهم لكل أحيانا يلقى الأزواج خلافات تعرقل حياتهم الأسرية خاصة في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع والتي قد تؤثر في نفسية الزوجة وأحيانا لا يستطيع الزوج أن يتفهمها فيقوم باستعمال السلوكات العدوانية.

حيث يعتبر ظاهرة قديمة جدا مع وجود الإنسان لكن أشكاله تختلف فهناك من يستعمل الكلام الجارح الحرمان من الحاجات الأساسية السبب والشتم وهذا ما الناحية المعنوية وقد يتجه إلى السلوكات العدوانية العنيفة كالضرب بمختلف أنواعه وبشتى الوسائل وحتى الاعتداءات الجنسية، فالسلوك العدواني شيء غير مرغوب فيه ويصيب المرأة بالذعر والخوف في جميع النواحي لما يؤدي به من نتائج وقد يرجع ذلك إلى الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالسلوك العدواني التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر هو الدخل الضعيف الذي لا يكفي لسد المتطلبات الأسرية أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كذلك كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي وكذلك المستوى الثقافي أو العلمي.

لقد لجأنا في تقسيم دراستنا ثلاث جوانب: الجانب المنهجي والجانب النظري والجانب الميداني.

فقد احتوى الجانب المنهجي على أسباب اختبار الموضوع وأهميته وأهداف الدراسة مع إبراز إشكالية البحث إضافة إلى الفرضيات وتحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع والدراسات السابقة وصعوبات الدراسة

أما الجانب النظري فقد ضم فصلين تطرقنا في الفصل الأول إلى تعريف الزواج، مقصاده ودوافعه إضافة إلى تعريف الأسرة وإبراز وظائفها وأنواعها ومقوماتها.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى مفهوم السلوك العدواني وبعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني وتوضيح الفرق بين العنف والعدوان وأسبابه والعوامل المسؤولة عن حدوثه وإبراز مظاهره، أشكاله، أهدافه، والنظريات المفسرة له.

أما الجانب الميداني وفيه تم عرض وتحليل البيانات وأخيرا.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول
الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعد البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، فهو المحرك لكل تقدم في كافة الميادين والبحث الاجتماعي واحد من تلك الأبحاث، والذي يهتم بدراسة المجتمع من مختلف جوانبه وفقا لمنهجية خاصة به.

وهذا الفصل يتشكل من إطار عام للدراسة بحيث يتم التطرق فيه أولا إلى إبراز أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة، وكذلك تحديد المفاهيم العامة في الموضوع ويتم ذكر أهمية وأهداف الدراسة إضافية إلى التطرق إلى الصعوبات التي واجهت الدراسة والدراسات السابقة.

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن السلوك العدواني الممارس ضد المرأة عامة والزوجة خاصة أصبح ظاهره عالمية، ، فهي ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات حي ث أصبحت مصدر توتر وقلق في العالم ومع انتشار هذه الآفة وتوسع آفاقها بشكل يلفت الانتباه شكلت اهتمام الباحثين و الأخصائيين الاجتماعين ومع هذا الخير شغله هذا الموضوع نجد العديد من الأسباب التي دفعتنا إلى البحث فيه فنجد:

* الأسباب الذاتية:

- بما أننا طلبة علم اجتماع فإن أول اهتماما تناهي مشاكل المجتمع.
- بما أنها تمس الأسرة التي نشأنا فيها أو التي ستشكلها.
- محاولة معرفة أسبابها.
- باعتبارها عرفت انتشارا رهيبا في المجتمع الجزائري.
- دراسة السلوك العدواني الزوجي باعتباره من القضايا الحساسة التي تمس الحياة الزوجية.

* الأسباب الموضوعية:

- نظرا لشدة حساسية هذا الموضوع وتأثيره في المجتمع.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتهاج السلوك العدواني ضد الزوجة.
- محاولة طرح إضافة للبحث السوسيولوجي.
- تسليط الضوء عن هذه الظاهرة من أجل البحث عن الحل للتقليل منها.

2- إشكالية البحث:

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة ضارة شغلت عقول البشرية على مدار التاريخ، فهو نتاج المجتمع ومن أهم المظاهر السلوكية الخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتنظيمات وبين الأفراد، فالسلوك العدواني موجود بوجود الإنسان منذ القدم حتى أصبح هاجسا يهدد أمنه وراحته.

فإذا تطرقنا إلى التعريف بالسلوك العدواني فإننا تقول بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا والذي يصدر قصد إصابة شخص ما بأذى ويعتبر أيضا سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

وهذا السلوك يعرف اجتماعيا أنه عدوان، فالسلوك العدواني يعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة حيث يسعى كلاهما إلى قمع السلوك العدواني ومنه تفشيه.

أما إذا خصصنا به السلوك العدواني الممارس ضد المرأة نجد أنه ظاهرة عالمية تمس جميع المجتمعات باختلاف أجناسها ولغاتها وعقائدها وثقافاتها فهو عدوى عالمية قاتلة ومشبوهة جسديا ونفسيا واقتصاديا تجعل من المرأة إنسانة مح بطة المشاعر ومشوهة الجسد، فالسلوك العدواني خرق لحقوق الإنسان الأكثر شيوعا في العالم فهو يحرم المرأة حق الأمن والكرامة وعزة النفس.

تعرف الكثير من العلاقات الزوجية أشكالا مختلفة من السلوك العدواني بحيث يمكن أن يكون نادرا وعابرا كما يمكن أن يكون متكررا ومستمرا، ويظهر سلوك الزوج العدواني على جسد الزوجة على هيئة جروح وحروق واجها ض للأجنة وتلقي الركلات والضربات التي تؤدي إلى ظهور ك دمات في مناطق مختلفة من الجسم، والعدوان المادي يعني الحاق الألم أو الضرر بشخص ما أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته، أو قد يأخذ شكلا آخر لا يظهر للعيان بحيث ينصب على الجانب النفساني للمرأة عن طريق الشتم، السب، الضغط، الحرمان، أو النقد والسخرية منها والتهكم عليها أو الترويج الإشاعات المغرضة ضدها ويكون هذا الشكل أشد ضررا من الشكل الأول.

أصبح موضوع السلوك العدواني اتجاه المرأة بجميع أشكاله موضوع اهتمام وقلق لدى العديد من المجتمعات ويأتي هذا القلق نتيجة زيادة نسبة الممارسات العدوانية واتخاذها أشكالا مختلفة أنها تؤدي بحياة المرأة ورغم اعتراف المجتمعات بوجوده إلا أننا لا نستطيع تحديده في شكل رقمي نهائي لا سيما في مجتمعنا بسبب اعتباره من الطابوهات إلا ما خرج منه إلى الشرطة أو المستشفيات أو للحاكم أو مراكز الإيواء.

ازداد السلوك العدواني الممارس ضد الزوجة وانتشر كثيرا وأً صرح مثيرا للقلق فهو يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه وذلك لأنه يعتبر مشكلة اقتصادية لما ينجم عنه من خسائر مادية كبيرة ويعد أيضا مشكلة علمية إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عج ز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك الإنساني، كذلك يعتبر مشكلة اجتماعية من حيث كونه سلوك منحرف لدى الفرد ولذلك فقد تناولته المجتمعات بالبحث في جميع المجالات فالسلوك العدواني ضد الزوجة من إحدى القضايا التي لا تزال بعض المجتمعات تعاني منه حتى اليوم فما بالك بالحديث عن المجتمعات العربية التي خصها الله بالإسلام وتقديس المعاملات بين أفراده لقوله تعالى: " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"

غالبا ما تصنف المرأة أو الزوجة في الخانة الضعيفة وذلك لأنها في حاجة إلى الرجل لحمايتها وتوفير الأمن والاستقرار لها ونتيجة للنقص الذي تحس به الزوجة يجعل الرجل يشعر بتفوقه عليها ويعزز مفهوم ارتباط الرجولة بالقسوة والعنف لا بالرفق والعاطفة، ومن خلال ذلك يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي أسباب ممارسة الأزواج السلوك العدواني اتجاه الزوجات؟

الأسئلة الفرعية:

1- هل تعد العوامل الاجتماعية والثقافية سببا في ممارسة السلوك العدواني اتجاه الزوجة؟

2- هل للتنشئة الاجتماعية للزوجين دور في إقبال الزوج على ممارسة السلوك العدواني اتجاه الزوجة؟

3-الفرضيات:

1- هناك عوامل اجتماعية وثقافية تؤدي إلى ممارسة السلوك العدواني اتجاه الزوجة.

2- تعد للتنشئة الاجتماعية للأزواج دور في ممارسة السلوك العدواني اتجاه الزوجة.

4-أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في أنها تعالج ظاهرة السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن داخل المجتمع الجزائري الذي يقوم على أسس دينية إسلامية وقانونية، وبالرغم من هذا تعرف الأسر الجزائرية أشكالا مختلفة من السلوك العدواني الزوجي، تختلف باختلاف الأسباب والعوامل وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه

الظاهرة دراسة سوسيولوجية تتعرض للسلوك العدواني على أنه مشكلة اجتماعية قائمة بذاتها في المجتمع الجزائري، ومن أجل بلوغ هدف البحث العلمي الذي تسعى لتحقيقه وضعنا بعض الأهداف كالآتي:

*الإقرار بوجود ظاهرة السلوكات العدوانية رغم التستر عليها واعتبارها مسألة شخصية تخص الأسرة فقط.

* الوقوف على أبعاد السلوك العدواني الزوجي اتجاه الزوجة وإبراز العوامل المسببة له وعلاقتها بالظروف الاجتماعية للأسرة.

* رصد أهم المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك العدواني الزوجي.

5-أهمية الدراسة:

يتناول البحث موضوعا حساسا هو السلوك العدواني اتجاه الزوجة إذ يعد من الدراسات المهمة في علم الاجتماع ومن أهم المواضيع التي يجب التطرق إليها باعتبارها ظاهرة خطيرة جدا بسبب تأثيرها على الزوجة، الأبناء الأسرة والمجتمع ككل، والذي زاد البحث أهمية هو التزايد المستمر لهذه الظاهرة وارتفاع نسبتها.

6- تحديد المفاهيم:

السلوك العدواني:

العدوان هو الظلم ومجاوزة الحد، عدا عليه يعدو، وعدوا وعداء واعتدى عليه وتعدى عليه ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه ويقال: تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق: إذ جاوزه، والعادي، الظالم: والجمع عادون.[1]

* اصطلاحا:

يعرف السلوك العدواني على أنه سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إ يقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم.[2]

يعني بذلك أن السلوك العدواني عبارة عن استجابة يقوم بها الفرد قصد الحاق الأذى أو الألم بالأشخاص الآخرين، كما يهدف من خلال الحاق أضرار وتحطيم ممتلكاتهم فالسلوك العدواني حسب الباحثين يتضمن القصد والنية.

وهو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت بشرية أم مادية، وما دامت تقف في طريق تحقيق الرغبات.[3]

* التعريف الإجرائي:

هو أي سلوك يصدره الفرد بهدف الحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو بمجموعة من الأفراد يحاول أن يتجنب هذا الايذاء سواء كان بدينا أو لفضيا، وسواءا تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه- ونقصد به في دراساتنا كل ال سلوكات العدوانية من ضرب وأذى صادر من الزوج اتجاه زوجته.

---

[1]- رشاد على عبد العزيز موسى: علم سيكولوجية الفروق بين الجنسي، مختار ودار المعرفة للنشر والتوزيع، بدون سنة، ص30.

[2]- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، سنة 2006، ص202.

[3]- عبد الحمد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص304.

*** التعريف اللغوي للزواج:**

هو اقتران أحد الشيئين وازدواجهما، أي سيرورتهما زوجا بعد أن كان واحد منها فردا ولهذا جرت على الألسن كلمة القرآن بمعنى الزواج كما جرت كلمة النكاح لأنها تعني الضم.[1]

وهو اقتران رجل بامرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة سعيدة.[2]

- الزواج من منظور علم الاجتماع:

تعرف سناء الخولي الزواج بأنه: نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ويقتصر على البشر فقط وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين، وأن جميع المعطيات تفرض الزواج على غالبية أعضائها سواءا في الماضي أو الحاضر.[3]

*** التعريف الإجرائي:**

هو العلاقة التي يجتمع فيها رجل يدعى الزوج وامرأة تدعى الزوجة لبناء أسرة، الزواج علاقة متعارف عليها ولها أساس في القانون والمجتمع والدين، وهي الإطار الأشهر للعلاقة الجنسية وانجاب الأطفال للحفاظ على النوع البشري.

---

[1]- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، نشأة المعارف، مصر، 1986، ص259.
[2]- الخطيب أنور: الزواج في الشرع الإسلامي والقوانين اللبنانية، دار العلم للملايين، بيروت، 1960، ط1، ص15.
[3]- عطاء الله، فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي: الإرشاد الأسري والزواجي، دار الصفاء، عمان، 2008، ص81.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:[1]

للدكتورة نعيمة رحماني تحت عنوان العنف الزوجي الممارس ضد المرأة، 2011.

الإشكالية:

محاولة معرفة أشكال وصور الظلم الواقعة على الزوجة؟ وما الدور الذي يلعبه الوازع الديني في الحد من هذه الظاهرة؟

الفرضيات:

ان ضعف الوازع الديني لدى الزوج يؤدي إلى استخدام العنف ضد الزوجة خاصة عندما يسيء فهم الآيات والأحاديث.

* تدهور الظروف الاقتصادية للأسرة يؤدي إلى استخدام العنف ضد الزوجة.

* العنف الزوجي ظاهرة تعود بالآثار السلبية على الزوج وعلى الأسرة والمجتمع ككل.

العينة: اعتمدت في دراستها على نوعين من العينة الأول خاصة بفئة الرجال والثانية متعلقة بالزوجات المعنفات وكلا العينتين كانتا مقصودتين بلغ عدد العينة الأولى 600 تم اختيارهم على أساس تقسيم المجتمع إلى فئات إن خصائص خاصة بها.

أما العينة المتعلقة بالزوجات المعنفات فقد فرض عليها من قبل المحكمة لأسباب مجهولة حيث تحصلت على 14 قضية فقط خاصة بالعنف الممارس ضد الزوجة وتمكنت من زيارة 11 زوجة مورس عليهن العنف بعد موافقتهن على التعامل معه، أما الحالات المتبقية وعددها ثلاثة قامت بدراستها.

---

1 -نعيمة رحماني: العنف الزوجي الممارس ضد المرأة ، أطروحة الدكتوراه قسم علم الاجتماع،جامعة تلمسان 2011.

المنهج:

ان المنهج الكيفي والكمي مكملان لبعضها، فمهما كانت دقة القياسات الكمية المستعملة في الظواهر الإنسانية ستظل هذه الأخيرة محتفظة ببعدها الكيفي لأن المصطلحات المستعملة هي من طبيعة كيفية ويبقى الحساب تكملة للدراسة لهذا استخدمتا م ع في دراسة ظاهرة العنف الزوجي ضد الزوجة.

النتائج:

1- ان بعض الأزواج الجزائريين يعانون من ضعف الوازع الديني يجعلهم يتعاملون مع زوجاتهن بأسلوب همجي بعيدا عن تعاليم الدين السمحه وهو ما يحقق الفرضية الأولى.

2- بينت الدراسة أن الفقر والحاجة وتدهور الظروف الاقتصادية أسباب تؤ دي إلى ممارسة العنف ضد الزوجة وهذا ما يحقق هذه الفرضية.

3- رغم الرقم الأسود الخاص بالعنف الزوجي ضد الزوجة، نجد جل الزوجات ينتهجن سياسة الصمت والوضوح خوفا من ظلم المجتمع لهن وما يحقق الفرضية الثالثة.

4- العنف الزوجي ضد الزوجة يؤثر عليها جسديا ونفسيا كما لا يسلم أفراد الأسرة من آثار العنف حيث يؤدي إلى التفكك الأسري ، كما أن كثرة الطلاق يؤثر على الأسر الجزائرية ويساهم في بروز مشاكل عديدة منها مشكلة الإيواء ، البطالة وظهور السلوكات المنحرفة التي تن خر في المجتمع وهو ما يحقق الفرضية الرابعة.

الدراسة الثانية:[2]

الأستاذة نادية دشاش مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان: عنف الزوجة ضد الزوج ، أسبابه وأشكاله حسب رأي الأسرة التربوية بولاية قالمة 2005-2006.

الإشكالية:

- ما هي الأسباب التي تدفع بالزوجة لممارسة العنف ضد زوجها؟

* ما هي مظاهر وأشكال العنف التي يمكن أن تمارسها الزوجة ضد زوجها دون غيرها؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

هناك عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية تدفع الزوجة لممارسة العنف ضد زوجها وما هي أشكاله؟

الفرضيات الإجرائية:

1- أن ضعف اقتناع الزوجة بالزوج يؤدي بها إل ممارسة العنف ضده.

2- إن ضعف شخصية الزوج له علاقة بممارسة الزوجة العنف ضده.

3- إن سوء معاملة الزوج للزوجة له علاقة بممارستها للعنف ضده.

4- إن العجز المادي يؤدي بالزوجة إلى ممارسة العنف ضده.

5- إن التفوق التعليمي للزوجة له علاقة بممارستها للعنف ضده.

العينة:

تم اختيار عينة البحث من الطور الثانوي بولاية قالمة وكان عدد أفراد العينة 123 زوج و زوجة.

---

1 -نادية دشاش: عنف الزوجة ضد الزوج، مذكرة ماجستر، قسم علم الاجتماع، جامعة قالمة الجزائر، 2005.

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويتم وصفها وصفا دقيقا، إضافة إلى المنهج الأكلينيكي لأنه يعتبر الطريقة التي تحاول الكشف عن أسباب الصراعات النفسية، دوافعها ومدلولها وما يحس به الفرد وذلك من خلال القيام بدراسة حالة.

النتائج:

ضعف اقتناع الزوجة بالزوج بسبب عدم الاختبار المناسب لشريك الحياة يؤدي بها إلى حالة احباط وعدم الرضا فإما أن تستلم وإما أن تتمرد وهذا ما يحقق الفرضية الأولى.

2- أن شخصية الزوج الضعيفة والمترددة وعدم قدرته على مواجهة مشاكل أسرته وتحمل المسؤولية يدفع الزوجة إلى ممارسة العنف ضده وهذا ما يحقق الفرضية الثانية.

3- بنيت الدراسة أن عنف الزوجة ما هو سوى رد فعل معاكس لعنف آخر وقع عليها ويتمثل في سو ء معاملة الزوج لها، وهذا ما يحقق الفرضية الثالثة.

4- إن للماديات دور كبير في توفير جو من الاستقرار الأسري أن وجدت وفي حالة عدم وجودها أو نقصها قد يؤدي بالزوجة إلى ممارسة العنف ضده، وهذا ما يحقق هذه الفرضية.

5- إن للتفوق التعليمي للزوجة دور هام في ممارستها للعنف ضد زوجها، حيث أن هذا التفوق يجعلها في مركز قوة وأنها قد تنازلت عندما وافقت عليه كزوج فيدفعها إلى ممارسة العنف ضده وهذا ما يحقق هذه الفرضية الأخيرة.

تعقيب للدراسات السابقة:

لقد جاءت الدراسات السابقة متوافقة مع دراستنا حيث تناولت الدراستين عنف الأزواج، فكانت الدراسية الأولى تتفق مع دراستنا من حيث العينة كان الزوج هو المبادر للعنف وكان المنهج نفسه المتبع من طرف دراساتنا كما كانت العينة قصدية وهو ما حفزنا على الاطلاع عليها أكثر والاستفادة منها من حيث المنهج والعينة وطريقة اختيارها.

أما الدراسة الثانية فكانت تتناول عنف الزوجة ضد الزوج فكان العامل المشترك بين الدراستين هو العنف بين الأزواج.

8- صعوبات الدراسة:

يعترض طريق أي باحث وفي أي مجال من مجالات العلم والمعرفة مشاكل وصعوبات كثيرة ومختلفة وهذا حسب موضوع البحث الذي يقوم به، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث حاولنا تخطيها لإتمام عملنا على أكمل وجه ومن بين هذه الصعوبات:

* قلة المراجع المفيدة في تخصصنا في المكتبة.

* معرفة أفراد العينة أنهم سيكونون تحت الدراسة يجعلهم يخفون مواقفهم ومشاعرهم الحقيقية وأحيانا يقدمون لنا أجوبة خاطئة وهذا ما يجعل وصولنا لأسباب السلوك العدواني ونتائجه عسيرة.

* عدم تصريح بعض النساء بوضعيتهن العائلية او العنف الممارس ضدهن.خوفا من انتقام زوجها ولعدم قدرتها على اثبات السلوك العدواني الممارس ضدها.

* اعتبار بعض النساء أن السلوك العدواني ضدهن سر أسري لا يمكن البوح به إضافة الى الابتعاد عن الفضائح.

الفصل الثاني
الزواج وبناء الأسرة

تمهيد:

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية وركيزة أساسية تبني عليها الأسر في مختلف المجتمعات، كما أنه ضرورة بيولوجية، اجتماعية ونفسية يسعى لتحقيقها كل فرد، لذلك شرعه الله لبلوغ هذه المقاصد السامية فهو قمع للانحراف والشذوذ.

حيث أن الزواج والأسرة عنصران متلازمان فلا أسرة بلا زواج ولا زواج بدون أسرة.

أولا-تعريف الزواج:

الزواج:

يعتبر الزواج رباط مقدس بين الرجل والمرأة، يهدف إلى خلق جو من السكينة والطمأنينة والمودة والرحمة وهو سنة من سنن الله في خلقه.

تعريف الزواج لغة:

في معاجم اللغة العربية يأتي لفظ الزواج بمعنى الاقتران، والازدواج والارتباط والاختلاط ويقول العرب زوج الشيء بالشيء أي قرنه به، وتزاوج القوم وازدوجوا أي تزوج بعضهم البعض.[1]

لقد شاع استعمال لفظ الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص بهدف بتكوين أسرة، حتى أصبح عند ذكره لا يفهم منه إلا ذلك المعنى بعدما كان يستعمل في كل اقتران سواءا بين الرجل والمرأة أو بين غيرهما.

وحسب قاموس la grand larousse يعبر الزواج عن اتحاد شرعي بين رجل وامرأة قصد بناء مأوى[2] فهو تعبير عن وضعية علاقة متبادلة بين شخصين متزوجين.

---

[1] – Dectionnaire, le grand Larousse de la langue francise librairie Larousse, paris, 1979, p3238.

[2] – محمد كمال الدين إمام: الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1996، ص29.

تعريف الزواج اصطلاحا:

1- من جانب الشريعة الإسلامية:

هو عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة ويفيد تعاونهما، ويحدد لكل منهما حقوق وواجبات.[1]

الزواج من الناحية الاجتماعية:

الزواج هو ذلك النوع من العلاقة المقدسة التي تتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي، لكنه يختلف من مجتمع لآخر بشكله لا بطبيعته أو جوهره.[2]

وهذا الاختلاف هو نتيجة ثقافة المجتمعات وضوابطها الأخلاقية ومراحلها التطورية وبذلك يعتبر الزواج أرقى آلية اجتماعية شرعها الله عز وجل وثمنها المجتمع.

فالزواج إذن من الناحية الاجتماعية عبارة عن رابطة مقدسة بين الذكر والأنثى بحيث لا يقوم النظام الاجتماعي بدونه باعتباره صورة حتمية للمحافظة على النسل وإنجاب الأطفال وبقاء النوع البشري، مما يعطي كلا الزوجين أحلى أمليهما وأمانيهما في الحياة.[3]

الزواج من الناحية النفسية:

الزواج هو حياة نفسية اجتماعية ذات صلة شرعية بين الرجل والمرأة تحقيقا للإشباع الجنسي وحفظ النوع في جو من المحبة والسكينة والاستقرار والتكامل، [4] فنجد بذلك الزواج يسعى إلى تحقيق التوازن الداخلي للفرد، سواءا المادي أو المعنوي، هو البحث عن الاستقرار والأمان للطرفين، وهو الاستقلالية وتحمل المسؤولية بعيدا عن الأسرة الكبيرة بمعنى مختصر هو تحقيق للكيان واثبات للوجود وامتداد من أجل التواجد لذلك نجد أن الزواج من الناحية النفسية يهدف إلى إشباع مجموعة من الحاجات تلك المتعلقة بالانتماء، الأمن، الحب، الأهمية القبول والاستقرار.

---

[1]- جبر محمود فضيلات، بناء الأسرة المسلمة على ضوء الفقه والقانون، دار الشهاب للطباعة، باتنة بدون سنة، ص17.

[2]- معى خليل عمر: علم الاجتماع الأسر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2000، ص59.

[3]- مصطفى غالب: العلاقات الزوجية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1991، ص25.

[4]- عبد الحميد محمد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1994، ص256.

ثانيا- مقاصد الزواج:

للزواج ثلاث مقاصد حددها الشرع[1] وتتمثل فيما يلي:

المقصد الأول: حفظ النوع الإنساني.

إن القصد من خلق الإنسان أن يكون خليفة الله في أرضه كما قال تعالى عن خلق آدم " إني جاعل في الأرض خليفة"[2] والقصد من ذلك هو تعمير الأرض.

فقد جعل الله من أبينا آدم وأمنا حواء الزوجين وأودع لكل منهما ما يجعله يميل للآخر ليتم الازدواج كبقية المخلوقات وسن لهم طريقة تتفق ومنزلتهم بين سائر المخلوقات.

المقصد الثاني: السكن أو السكينة والراحة النفسية.

يقول الله عز وجل " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"[3]

هذه الآية تبين وبصراحة غاية مهمة من غايات الزواج وهي استقرار الحياة الزوجية وتعني أسس الراحة والاستقرار النفسي الذي ينتج عنه الأسرة السعيدة، فالراحة والتفاهم بين الزوجين وسكون كل منهما للآخر والمشاركة في الحياة وكل ما يترتب عليها من حقوق وواجبات اتجاه بعضيهما البعض وهو هدف الزواج، لكي يتمكنا من بناء مستقبلهما دون أن يتحكم أحدهما في الآخر حسب قوله سبحانه وتعالى " هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"[4]

---

[1]- جبر محمود فضيلات، مرجع سابق، ص11-12.

2- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم 30.

3- القرآن الكريم، سورة الروم، الآية رقم 21.

4- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم 187.

المقصد الثالث: تحصين النفس من الوقوع في المحرمات.

باعتبار أن الجنس أمر ضروري، ويعتبر مقصد مهم من مقاصد الزواج، فيجب أن يكون في الاتجاه السليم وفي إطار الحلال ولا التعدي على حدود الله حيث قال الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه غض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء "[1]

فالزواج إذ هو المتنفس الطبيعي والمشروع لغريزة الجنس.

ومن هنا تتضح لنا أهداف الزواج والتي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- التنظيم لعلاقة شرعية بين الجنسين في حدود وضعها الله عز وجل.

- خلق جو من الراحة النفسية والسعادة الزوجية بين الزوجين في إطار التعايش المشترك والتعاون المتبادل الذي يسوده التعاون والتكامل بين طرفي العلاقة الزوجية.

- الحماية والمحافظة على الأنساب والاعتناء بتربية الخلف الصالح.

- بناء أسرة جديدة تنمي علاقات المصاهرة والنسب وتقوي الترابط بين الأرحام.

ومن هنا تنشأ العلاقة الزوجية المتكاملة التي تعتبر حاضنة.

ثالثا- دوافع الزواج:[2]

للزواج مجموعة من الدوافع يسعى الإنسان إلى تحقيقها من خلاله وهي:

أ- دوافع نفسية طبيعية: تتمثل في:

- إشباع الغريزة الجنسية بما فيه من عطف ومودة.

- الانجذاب إلى الطرف الآخر بتبادل المشاعر.

- الشعور بالراحة النفسية والحسية.

---

[1]- محمد مصطفى شلبي، أحكام الأسرة في الإسلام، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط4، بيروت، 1983، ص58.

[2]- عبد الرحمان الوافي: سيكولوجية الزواج، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996، ص15.

ب- الدوافع الاجتماعية: تتمثل في:

- الاستقرار وبناء الأسرة وضمان مستقبل أسري.

- الاندماج والشعور بالانتماء الاجتماعي.

- تكوي روابط وصلات اجتماعية.

ج- الدوافع النفسية الاجتماعية:

- الأمن النفسي الاجتماعي مع عدم الشعور بالعزلة والقضاء على الفراغ.

- الطمأنينة الاجتماعية والنفسية تكوين علاقات اجتماعية عاطفية بمعنى قبول وتقبل الآخرين وتبادل الإحساس بالحب.

د- **الدوافع الاقتصادية:**

- الحصول على عمل دائم وانسجام وانتظام اقتصادي أسري.

- الاستقلال المادي والتحرر من تبعية الأسرة.

هـ- الدوافع الدينية:

- تطبيق الشريعة التي سنها الله لخلقه.

- طهارة النفس وعفتها.

رابعا- تعريف الأسرة:

إن كلمة الأسرة مشتقة في أصلها من الأسر ويعني القيد ويقال أسره أسرا، وأسره أي أخذه اسيرا.[1]

ويعني أيضا القوة والشدة وكذلك يعبر عنها بالدرع الحصينة والأسر قد يكون قهريا كالأسر في الحرب وقد يكون يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه كالزواج، ومن هذا الأسر الاختياري انبثقت كلمة الأسرة.

[1]- أبو الوفا محمد أبو الوفا: العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتحريم والعقاب، دار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000، ص06.

التعريف النفسي للأسرة:

عرفها علماء النفس بأنها أساس للتكوين الاجتماعي يقوم بدرجة أولى على الاتحاد الجنسين والاندماج الكلي، والذي يؤدي بدوره إذا ما كانت الظروف مناسبة إلى إيجاد علاقة انفعالية تربط بين الزوجين وتشعر كل منهما بالأمن والسعادة.[1]

التعريف الاجتماعي للأسرة:

يعرف " بيجرتن " و "لوك " في كتابهما the family الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأب الأم، الأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.[2]

أيضا يعرفها " آوجبرن " و " تيمكوف " على أنها عبارة عن منظمة دائمة نسبية تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم أو تتكون من رجل وامرأة على انفراد مع ضرورة وجود أطفال في هذه الحالة[3] أو هي وحدة تتكون من أشخاص متفاعلين.[4]

خامسا- وظائف الأسرة:

هناك إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف والمتمثلة في الإنجاب وإعطاء مركز للفرد وغفير ذلك من الوظائف التي تشير إليها فيما يلي:

1- تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب:

يلاحظ أن التزاوج ظاهرة فيزولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص ومسموحا بها للبعض الآخر وممنوعة للباقين، ولا يجب أن نخلط التزاوج بالزواج لأن التزاوج قد يحدث بالطبع خارج الزواج، وقد يحدث الزواج دون تزاوج لأن الزواج يتكون من القواعد والتعليمات التي تتحدد حقوق الزوج والزوجة وواجباتهما وامتيازاتهما كل اتجاه الآخر واتجاه أقاربهم واتجاه المجتمع ككل ولهذا يعتبر الزواج اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا وعلى الرغم من أن هناك عدد من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج، إلا أن مجتمعات

---

[1]- مصطفى غالب، مرجع سابق، ص12.

[2]- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، كلية الآداب، الإسكندرية، 1995، ص177.

[3]- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص221.

[4]- أحمد زايد وآخرون: الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، ط1، دون سنة، ص15.

أخرى تضع عقبات متعددة إزاء هذا النوع من العلاقات الجنسية قبل الزواج، ومعنى هذه المسموحات تختلف اختلافا كبيرا جدا من ثقافة إلى أخرى بل قد يختلف المجتمع الواحد في أقْسامه المختلفة إزاء النظر إلى هذه الخبرات الجنسية التاي تمارس خارج نظام الزواج، وقد دلت الأبحاث المتعددة على أنه بالرغم من تجمع المجتمع للسلوك الجنسي على هذا النحو لم يمنعه ولم يقضي عليه في الواقع، ويظهر اهتمام المجتمعات بالمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية في كثرة القواعد الاجتماعية والقانونية التي تتصل بشؤون الجنس والزواج.[1]

ب- العناية بالأطفال وتربيتهم:

من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسئولة مسؤولية أولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهله للمزيد من الاكتساب، وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من المجتمع.

ج- التعاون وتقسيم العمل:

يكون الرجل والمرأة فريقا متعاون على الأقل من الناحية الاقتصادية أو يقسم العمل داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل وطمأنينته النفسية وتربيته وتوجيهه وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المسؤوليات ، ويلاحظ أن الإشراف على المنزل ورعايته من الأعمال الهامة التي تتحمل المرأة مسؤولياتها.

د- الإشباع:

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة التي توفر للطفل أكبر قد من الحنان والعطف ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ مما يوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط، ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال واللعب معهم[2]

1_محمد عاطف غيث:المشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة ،الاسكندرية،دون سنة،ص133.

2محمد عاطف غيث:نفس المرجع ،ص134.

الوظيفة البيولوجية:

تتمثل في إنجاب الأطفال عن طريق إرضاء النزاعات الجنسية وهذا بغرض إمداد المجتمع بأفراد جدد، ومن ثمة المحافظة على النوع البشري واستمراره فالوظائف البيولوجية تتمثل في سلوك الجنس، الإنجاب، وبما أن التزاوج ظاهرة فيزلوجية فإنه يخضع لاعتبارات معينة ومختلفة منها الضوابط الاجتماعية والثقافية بحيث يتحول التزاوج إلى زواج ومن ثم يتم التكاثر عند الإنسان.[1]

حيث أن الزواج يعطي ذلك الطابع الشرعي للعلاقة بين الجنسين وما يولد من استمرار للجنس البشري، وما يحفظ كرامة المولود وحسن الرعاية والتوجيه التربية ونلبيه مختلف الحاجات العاطفية والجسمانية والاستقرار النفسي.[2]

*** الوظيفة التربوية والأخلاقية:**

تقوم الأسرة بالوظيفة التربوية والأخلاقية وذلك أن الأسرة هي أقدر الهيئات في المجتمع على القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بإعداد الفرد منذ ولادته وتعويده على أنماط معينة من السلوك بحيث تعلمه المبادئ الأساسية لاستمرارية حياته، وبهذا فهي المؤسسة الأولى التي تعلم اللغة والثقافة والعادات في المجتمع ومبادئ الأخلاق.

ونجد أن الأسرة هي المانحة للأدوار المبدئية التي تقوم بها، والتي عن طريقها يهيئون للاندماج في سلوك المجتمع والمساهمة في نشاطه.[3]

ومع كل هذه الاختلافات لدى المجتمعات في أنماط التفكير والسلوك إلا أن الأسرة بشكل عام دون اعتبارات أو اختلافات تهيء الطفل للتكيف مع وسطه كما تسعى إلى حمايته من الانحراف وذلك خلال انتقاله من وسطه المغلق المتمثل في الأسرة إلى الإطار الواسع المتمثل في المجتمع، وذلك بتلقينه للتراث الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية السائدة في المجتمع حتى يتمكن من أن يصبح عنصرا من المجتمع، وهذا الدور المهم تقوم به مؤسسه هامة وهي الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

---

[1]– الخشاب مصطفى: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص52.

[2]– الخشاب مصطفى، نفس المرجع، ص52.

[3]– وصفي عاطف، الانثروليولجية الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص171.

*** الوظيفة النفسية:**

تقوم الأسرة بالوظيفة النفسية وهذا ما دلت عليه بعض الدراسات والبحوث السيكولوجية مبرزة أهمية الوظيفة النفسية لأعضاء الأسرة حيث تعمل هذه الأخيرة على توفير جو تفاعلي، وتلعب دورا هاما في سمو الذات والمحافظة على قوتها وتماسكها، وبهذا فالأسرة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة في العلاقات الشخصية المتبادلة.

فالأسرة تعلم أفرادها الانضباط والذي يدخل في إطار الوظيفة النفسية والتي تتمثل في حماية الأفراد من الانحراف.[1]

وبهذا نجد أن الإنسان في حاجة إلى غذاء روحي ينمي لديه الجو الانفعالي وهذا الغذاء يتمثل في شحنات الحب والعطف مؤديا إلى علاقات شخصية ودية، فالجانب النفسي الذي تحققه الأسرة لأفرادها يتمثل في القضاء على العزلة عن طريق التجمع.

*** الوظيفة الاجتماعية والثقافية:**

تقوم الأسرة بوظيفة هامة في حياة الفرد وهي تحديد المركز الاجتماعي الذي يحدد أدواره المبدئية في مستقبل حياته،[2] وذلك عن طريق انخراطه واندماجه في المجتمع، فالميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره وإنما (العامل الحاسم هو تكوين شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع معروف وتدين بثقافته).

وتلعب الأسرة دورا هاما في تربية الطفل تربية عقلانية وذلك بتهيئة الجو الفكري الذي يساعد الطفل على تنمية تفكيره وحتى يكون الأبناء رقباء على طرق حياتهم وأساليب تفكيرهم.

*** الوظيفة الدينية:**

الأسرة هي بمثابة الحارس والحكم والرقيب في حياة الفرد، وهي أولى المؤسسات التربوية وأهمها في نمو الأخلاق، وقد اعتبر من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات.

---

[1]– طفطاف مسعود: أثر الهجرة الخارجية على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1985، ص83.

[2]– مصفى طبال: التنشئة الأسرية والتحصل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، البليدة، 2003، ص57.

حيث أن الأسرة تستمد أخلاقها من الدين فتعلم أبناءها الفضائل الأخلاقية كالصدق والوفاء والأمانة، العطف، الرحمة، الاحترام، طاعة الله ورسوله والوالدين، فتعلم أبناءها طقوس الدين وتبين لهم الحلال والحرام وتغرس فيهم الأخلاق الفاضلة ومبادئ الإسلام وأركانه، فهي بذلك تعمل على تكوين أفراد صالحين يحافظون على بقاء المجتمع وكل هذا من خلال الوظيفة الدينية.

سادسا-أنواع الأسرة:

أ-الأسرة الممتدة:

الأسرة باعتبارها نظام اجتماعي قديم خضعت لعدة تغيرات وتحولات خاصة فيما يتعلق بحجمها وشكلها وذلك تماشيا مع الظروف في الزمان والمكان، والأسرة الممتدة يأخذ حجمها طابعا تقليديا فهي تتكون من عدة أسر مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض.

وقد مر تطور الأسرة الجزائرية إلى نقطتين أساسيتين وهما.

- إن التطور العائلي في الجزائر يندرج ضمن التنمية العامة التي يحاول المجتمع تحقيقها في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- العائلة الجزائرية ليست مطبوعة بطابع التحولات السريعة التي حدثت في الهياكل الاقتصادية وخاصة التصنيع السريع بل أن تطور العائلة يسير سيرا بطيئا بحيث لا يمكن حسابه إلى على مر الأجيال.[1]

وعليه فإن هذا النوع من الأسر (الأسر الممتدة) لا يزال في مجتمعنا الجزائري وخاصة في المناطق الريفية.

ب- الأسرة النووية:

وهي أسرة مكونة من الزوج والزوجة مع أطفالهم فقط، فالفرد عادة ينتمي إلى أسرتين نوويتين، الأسرة التي ولديها والتي تشتمل على والدته ووالده وإخوانه وتسمي أسرة توجيه.

أما الأسرة الثانية فتسمى أسر التكاثر حيث يقوم الفرد بدور الأب وتشتمل على زوجته وأولاده فقط.[2]

---

[1]- السويدي محمد: مقدمة في دراسات المجتمع الجزائري (تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1996، ص88.

[2]- السويدي محمد، نفس المرجع، ص89.

وتتميز هذه الأسرة باستقلالها الاقتصادي عن بقية الأفراد (القرابة) من الإخوة والوالدين والأعمام فهي تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الشهري.

سابعا- مقومات الأسرة:

تستند الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظائفها وأدوارها كمؤسسة اجتماعية ومن ثمة نجاح الأسرة، وتوافقها الاجتماعي مرتبط بدرجة كبيرة بتكامل المقومات التي سنوجزها فيما يلي:

* المقوم الاجتماعي:

تقوم العلاقة الأسرية على التكيف والتوافق المتبادل الذي تتخلله قيم الحب، العطف، الود، التعاون والقيم الدينية التي تدعوا إلى التمسك بالأخلاق في إطار التربية التفاعلية الأسرية أو الاجتماعية ككل.

تنشأ هذه العلاقات على أساس وجودها تحت سقف واحد، فنجاح التفاهم بين الزوجين لا على أساس وجودهما تحت سقف واحد، فنجاح حياة الأسرة يتوقف على مدى شعور الزوجين بأهمية هذه العلاقة ورغبتهما في استمرار هذه العلاقات يولد لديهما الاطمئنان والتكيف سواءا من ناحية الاشباعات الجنسية والعواطف والصداقة ومن هنا إلى تحمل المسؤولية المشتركة اتجاه الأبناء.

* المقوم النفسي:

تتطلب الحياة الزوجية إعدادا وتوجيها سليما لكل من يقدم عليها، كما يتطلب الزواج الموقف جهودا مشتركة يبدلها كلا الزوجين على مدى سنوات الحياة، ولا يمكن أن يكون الزواج ناجحا إلا إذا توافرت له عوامل التماسك والاستقرار وقد بينت بعض الدراسات على أن التوافق بين الزوجين والأكثر نجاحا يكون في الحالات التالية.[1]

* انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة:

تتضمن الحياة الزوجين تكوين أساليب مشتركة في الحياة، فانتماء الشريكان إلى أسر متماثلة تسود فيها عادات وتقاليد متشابهة فإن الحياة الاجتماعية تصح أكثر يسرا ولكن في حالة اختلاف البيئة الاجتماعية لهما يجعل من عملية التكيف الاجتماعي أكثر صعوبة فمثلا في المجتمع الجزائري نجد أن

[1]- سلامة محمد، غباري محمد: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، 1983، ص57-58.

العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وأساليب العيش تختلف من منطقة إلى أخرى حتى في أبسط الأمور فالعادات التي نجدها في الشرق الجزائري ليست هي نفسها التي نجدها في الغرب أو الجنوب.

الخبرات النفسية السيئة:

يعتبر الجو النفسي للأسرة الذي عاش فيها كل من الزوجين قبل الزواج عامل مؤثر على استمرار الحياة بينهما، فالشخص الذي يمر في مرحلة الطفولة أو المراهقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب فلا شك أن هذا سيمكنه مستقبلا من بناء علاقة زوجية سعيدة وقد أكد العديد من علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المهمل لابد وأن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا أو شريكا غير موقف.[1]

المقوم الاقتصادي:

تحتل الشؤون المالية في الأسرة أهمية بالغة، إذ أن توفير الأساس المادي يعتبر من الأمور المهمة في حياة الأسرة على مدى مراحلها، كما أن الأسرة تقوم بأداء وظائفها على أساس الموارد الاقتصادية والمالية التي تسمح لها باشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس بالإضافة إلى أن معظم المشاكل الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي على إمكانية توفير احتياجات أفرادها.[2]

المقوم الديني:

يعتبر الدين الدعامة الأولى للمحافظة على استمرار الأسرة حيث أن في وجود القيم الزوجية داخلها يكون بمثابة الحارس والحكم والرقيب في حياة الطفل خاصة وأن الأسرة لا تنقل الوراثة البيولوجية فقط بل كذلك خصائصها الثقافية والدينية إلى غير ذلك وتتجلى في غرس القيم الأخلاقية ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أفراد الأسرة هي ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية كالصلاة والزكاة والصدقة وغيرها من الممارسات التي ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف.

---

[1]– أميرة منصور، يوسف على: قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص41.

[2]– سلامة محمد، غباري محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1989، ص26.

المقوم الصحي:

أن تحقيق التكامل داخل الأسرة لا يتم إلا من خلال توفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة باعتبارها مصدر الحماية والرعاية بالنسبة للأطفال وتجدر الإشارة إلى أن عملية الزواج في المجتمع الجزائري اليوم أصبحت لا تتم إلا بعد إجراء الفحوصات الطبية الآزمة فالوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة لأن سلامة الوالدين الصحية تؤدي بالضرورة إلى نسل سليم وبالتالي إلى أسرة سليمة.

كذلك الأسرة تحتاج إلى سلامة أعضاء أفرادها الجسمية والنفسية حتى تساعدها على مواجهة أزمات الحياة الاقتصادية حتى تحافظ تلك الأسرة على توازنها وتماسكها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تعتبر الأسرة البناء الأساسي في المجتمع ولها ركائز أساسية تخضع لها لتشكيل أسرة سليمة متوافقة ومتراصة، فهي المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية وتعليم الفرد التكيف والمشاركة والتواصل والتضامن مع الآخرين وأي خلل في نقل هذه القيم يترتب عنه نتائج سلوكية الكارثية.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد :

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة و الخطيرة المنتشرة في المجتمع ويترتب عليه آثار سلبية كبيرة ويلجأ إليه الفرد عند وجود عائق أمام تحقيق رغباته ،ومهما اختلفت أساليبه فهو سلوك يهدف الى إلحاق الأذى و الضرر.

نظرا للآثار الناجمة فقد اتجهت جهود العلماء و الباحثين ومن بينهم علماء النفس و علماء الاجتماع الى تحديد ماهيته و الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه.

وفي هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني و أهم المفاهيم المتصلة به، أسبابه و العوامل المسئولة عن حدوثه، مظاهره ، أشكاله، أهدافه و أخيرا النظريات المفسرة له.

أولا– مفهوم السلوك العدواني:

يستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعاني مختلفة، لذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين نظرا لتعقد ولأن أسبابه متشابكة إلا أن الغالبية العظمى فيهم قد توصلوا إلى أن هذا النوع من السلوك يهدف إلى الحاق الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة به.

حيث يعرف ألبيرت باندورا " BANDURA " السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والايذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة وإما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل ودفع)، ويعتمد باندورا في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير:

أ– خصائص السلوك نفسه: مثل الاعتداء البدني، الإهانة واتلاف الممتلكات.

ب– شده السلوك: يعتبر السلوك الشديد عدوانيا، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.

ج– خصائص الشخص المعتدي عليه: جنسه، عمره، سلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه.[1]

يقول " بنتون " BENTON " أن السلوك العدواني هو استعمال القوة والعنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية.[2]

يعرف أيضا بأنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق أذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.[3]

أما" فريمان وزملائه" فيعرفونه بأنه فعل مقصود ومدرك يؤدي إلى إيذاء شخص آخر.[4]

أما محي الدين أحمد حسين فقد عرف السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه أنه سلوك أملته عليه مواقف

---

[1]- محمد على عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2008، ص13.

[2]- نفس المرجع، ص17.

[3]- رشاد على عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفرق بين الجنسي، مختار ودار المعرفة للنشر والتوزيع، بدون سنة، ص29.

[4]- خليل قطب أبو قورة: سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة، 1996، ص21.

الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه.[1]

ومما سبق ذكره يتضح أن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو بدنيا، مباشرا أو غير مباشرا، صريحا أو ضمنيا، موجها ضد الذات أو ضد الآخرين أو الأشياء، ولكن في الأخر يترتب عليه الحاق الأذى والضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو للآخرين.

ثانيا- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

أ- العدائية: HOSTILITE

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر والعدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.[2]

كما أن العدائية حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين.[3]

تتضمن العدائية إضافة إلى مشاعر الغضب نظام معق من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات أو إصابة الأشخاص.

ب- العنف VIOLENCE:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوة المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير.[4]

---

[1]- بشير معمرية: بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الخبر، تعاوينة عيسات ايدير، ج3، بني مسوس، الجزائر، 2007، ص144.

[2]- عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العداوة وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص100.

[3]- محمد علي عمارة، مرجع سابق، ص31.

[4]- عصام عبد اللطيف العقاد، نفس المرجع سابق، ص100.

يشير مفهوم العنف إلى الشكل التطرق للعدوان الذي يتضمن محاولة إحداث إصابة بدنية أو نفسية خطيرة للآخرين.[1]

فالسلوك العنيف عادة ما تكون دوافعه ضعيفة أن لم تكن معدومة فهو سلوك تلقائي متكرر له طابع النزوة.[2]

يرى سعد المغربي " أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.[3]

وعليه يمكن القول أن كل عنف يعد عدوانا وليس كل عدوان يعد عنفا بالضرورة، ويمثل أيضا آخر صورة أو نهاية المطاف للسلوك العدواني المستمر.

ج- العدوانية: agressivité:

العدوانية هي ميل إلى مهاجمة الآخرين أو كل شيء يعيف اشباعا مباشرا.[4]

ويمكن التمييز بين عدوانية مؤذية مدمرة وعدوانية لطيفة حيث يجري التعبير عن العراك بالتنافس والإبداع، وتعتبر العدوانية من قبل التحليل النفسي اسقاط لغريزة الموت أو التدمير، أو كمظاهر للرغبة في التسلط على الآخرين وتأكيد الذات.[5]

كما يمكن تعريف العدوانية بأنها ميل للقيام بالعدوان ولفرض مصالح المرء وأفكاه الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل المرء إلى حد التطرف.[6]

يمكن مما سبق أن نقول أن العدوانية هي تحقيق الرغبة أو إشباعها حتى ولو أدت إلى الحاق الأذى بالآخرين لأنها تحول دون تحقيق مبتغى الشخص فيهاجم الآخرين لتحقيقها.

---

[1] - LUC Bedard e al : introduction a la psycologie social (vivre et agir avec les autres), edition renoucedu pedagogique (inc) 2eme edition, québec, canada, 2006, p251.

[2]- خليل قطب أبو قورة، مرجع سابق، ص42.

[3]- حسين فايد: العدوان والاكتئاب في العصر الحديث نظرة تكميلية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص26.

[4] - henriette et al : grand dictionnaire de la psycologive, 21 rue de montparnasse 75283 paris cedex 06, 2000-p32.

[5]- رولان دورون، فرانسواز بارون، ترجمة فؤادى شاهين: موسوعة علم النفس، المجلد الأول، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 1997، ص55.

[6]- عصام عبد اللطيف العقاد، مرجع سابق، ص100.

ثالثا- الفرق بين العنف والعدوان:

الفرق بين العنف والعدوان يكمن في كون الأول هو شكل من أشكال العدوان والعكس غير صحيح كما أن العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا.

رابعا- أسباب السلوك العدواني والعوامل المسؤولية عن حدوثه:

أجمع الكثير من العلماء على أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ومن أهم هذه العوامل أو الأسباب نجد:

أ- العوامل البيولوجية:

الوراثة:

تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواي تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آباءهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين، ولقد تم التأكد من دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقيين والتوائم غير الحقيقين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى لكونها لها نفس التركيب الجيني، وكذلك بالمقارنة بين أطفال مع آبائهم البيولوجيين ونفس الأطفال مع آبائهم بالتبني.

ولكن بعض الدراسين يرون أن ليس للوراثة أثر في العدوان وإنما يرجع إلى تأثير البيئة.[1] حيث بينت بعض البحوث الأنثروبولوجية أن السلوك العدواني لدى الإنسان يعزى إلى تأثير النظم والعادات ومعايير الجماعة التي يترعرع فيها.[2]

الهرمونات:

تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أت زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور، ونقص هرمون البروجتسرون لدى الإناث تزيد من القابلية للاستشارة ومن ثم العدوان لديهم.[3]

---

[1] - luc bédard et al opcit, p258.

[2]- رشاد عني عبد العزيز موسى، مرجع سابق، ص33.

[3]- زيدن العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي (أسسه وتطبيقاته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص335.

كما أشار براد فورد bradford إلى أن الأخصاء الجراحي والكيميائي للعدوانيين جنسيا أدى خفض العدوانية لديهم.[1]

الجهاز العصبي:

توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني ومثل هذه الدراسات نجد " ميلر " " miller " وهاتك أوف " " hank off " وغيرهم.

كما تشير آخر الأبحاث أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية ويخفض من الإحساس بالذات والوعي بالخبرات السابقة.[2]

وهنا نجد أن الشخص يقوم بالسلوك العدواني بسبب الخلل الذي يصيب جهازه العصبي حيث لا يستطيع السيطرة على نفسه شذوذ الصبغيات الوراثية:

ويقصد بها زيادة عدد الصبغيات إلى 47 صيغي بدلا من 46 صبغي، ويكون بذلك تمييزها الوراثي (xyy) أو (xxy) فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني ومضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة النوع (xxy) الذي تكثر فيه الذكورة مع مصاحبة هذا السلوك اضطراب في العاطفة ونقص الذكاء.[3]

يقوم بعض الأشخاص بسلوكات عدوانية واضطراب في العاطفة والاعتداء على الآخرين بأساليب مختلفة بسبب وجود اضطراب أو شذوذ في الصبغيات.

ب-العوامل النفسية:

* الإحباط:

افترض مجموعة من العلماء من جامعة " بيل " أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير إحباطه وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه، وحين يعجز الفرد عن الاعتداء على هذا العائق يتجه بتلك الطالقة العدوانية إلى هدف آخر مثل ضرب رجل لزوجته بدلا من رئيسه.

---

[1] - luc bédard et al opcit, p25-257.

[2] - ibi, p255.

[3]- خليل قطب أبو قورة، مرجع سابق، ص77.

تجدر الإشارة إلى أنه قد أثيرت عدة تحفظات إزاء العلاقة بين الإحباط والعدوان فالفرد يمكن أن يمارس السلوك (العدواني في ظل غياب الإحباط) وفي المقابل قد يؤدي الإحباط إلى ضروب غير عدوانية من السلوك كالتعاطي أو الاكتئاب وأحلام اليقظة في حين توصل بعض الباحثين إلى وصف الشروط التي في ظلها يؤدي الإحباط إلى العدوان منها أن تكون مثيرات الإحباط أهدافا مقبولة للعدوان، أو حين يعتقد الفرد بأنه لن يتعرض للعقاب أو يكون العائق الذي آثار الإحباط منخفض المكانة أو شعور الفرد بأن الإحباط نتج عن سلوك غير مشروع ومتعسف قام به العائق أو مثير الإحباط.[1]

ج-العوامل الاجتماعية:

1- عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية:

ومن بين هذه العوامل نجد خلل البيئة الأسرية في الطفولة ففي حال انفصل الوالدين أو هجران أحدهما للآخر أو كون أحد أفراد الأسرة شخصا مضادا للمجتمع أو كان أحدها مريضا نفسيا، أو معاناة الأسرة من فقر وزيادة عددها ينمي السلوك العدواني لدى أطفالها كما أن ضعف الرقابة الوالدية للأبناء ونقص التنظيم وممارسة التربية القاسية التي تقهر الطفل تنمي العدوان لديه.[2]

إضافة إلى بعض أساليب التنشئة الوالدية الغير سوية للأبناء بدفعهم إلى طريق السلوكات العدوانية ونجد أهمها القسوة وإثاة الألم النفسي مثل الركل والصفح بشدة وأساليب العقاب الجسدي كافة تؤدي إلى ظهور السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها، إضافة إلى نوع آخر من شأنه أن يساعد على تكرار السلوك العدواني وهو أسلوب تساهل أو تسامح بعض الآباء مع الأبناء في مواقف العدوان، ونجد أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء يولد البعض في صدورهم تجاه بعضهم البعض ويخلق جوا من التوتر في العلاقات بينه، زيادة على ذلك نجد الاتساق أو التذبذب في المعاملة والذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية خاصة وأنهم لا يستطيعون التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

لذلك نجد أن الأسرة هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك نظرا للمكانة الهامة التي تحتلها الأسرة وعلى ضرورة الانتباه إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يعتادها الطفل في البيت وتنتقل معه إلى العالم الخارجي والأسرة التي يبنيها في المستقبل.

---

[1]- زين العابدين درويش: مرجع سابق، ص337.

[2]- خليل قطب أبو قورة، مرجع سابق، ص78-79.

2- عوامل تتعلق بالمجتمع:

إن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف كما أن تخبط المجتمع حول طرق التربية وغياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب، ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية، وانهيار القيم الأخلاقية السائدة واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي والبطالة وإلى جانب انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري الذي يعيشه الشباب ونقص الاهتمام بالرياض البدنية كطريقة لإفراغ طاقاتهم بالإضافة إلى وسائل الإعلام كلها من العوامل الاجتماعية التي تسبب العدوان.[1]

أن للمدرسة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية هي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها فهي مسؤولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك المرغوبة في المجتمع، وأن أي استعمال للعنف والعقاب البدني والنفسي الذي تستعمله سواءا الإدارة أو المدرسين ينعكس على سلوك الطلبة حيث يدفع بهم إلى ممارسة السلوكات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين خارج وداخل المدارس.

تلعب أيضا وسائل الإعلام دورا كبيرا في السلوكات العدوانية حيث أن الأبناء يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية إذ كثير ما يشاهدون الأبطال في مواجهاتهم العصيبة التي تمر بها أحدا القصة أو يعتدون على غيرهم أو يتقتلون الآخرين.

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن للسلوك العدواني أشكال وصور مختلفة حيث تتنوع وتختلف الأسباب بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

خامسا- مظاهر السلوك العدواني:

يعبر الأفراد عن سلوكهم العدواني بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على غضبهم واستيائهم ولقد صنفها " باترسون " وآخون كالتالي:

1-الشتم والستهزاء كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بطريقة سلبية.

2- التحفيز: وهو اطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعا للسخرية.

3- الاستقرار بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة.

4- السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص آخر للإلحاق الأذى به.

[1]- خليل أبو قورة، مرجع سابق، ص80.

5- تدمير أشياء الآخرين وتخريبها.

6- طلب الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة.[1]

حسب الباحث " باترسون " فإنه يمكن اعتبار أي سلوك (لفظي أو بدني) عنيف يقوم به شخص ما ضد شخص آخر أو أشياء مادية من مظاهر السلوك العدواني كالضرب على الأرض بقوة.

سادسا- أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صوره، وهذا يراجع إلى صعوبة تعريفه، حيث تصنف حسب الشكل الظاهري إلى العدوان الجسدي الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق شعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي الموجه نحو الذات أو الآخرين مثل: الضرب، الدفع، الركل، وهناك العدوان اللفظي وهو الذي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، الشتم، السخرية والتهديد ويمكن أن يكون موجها نحو الذات أو الآخرين، العدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالنظر بطريقة ازدراء وتحقير.[2]

وقد حدد " زيلمان " " zlman " أشكال السلوك العدواني في أربعة أبعاد تتفاوت في مظاهرها التعبيرية تتمثل في العدوان البدني الذي يهدف الفرد من خلاله إلى الحاق الأذى أو الضرر البدني أو المادي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل هذا السلوك، والعدائية التي يسعى الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون الحاق الضرر أو آلام بدنية، والتهديدات العدائية وهي التي تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان المتعمدة والسلوك التعبيري المتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، ولكنها الاتصال في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول والثاني.[3]

---

[1]- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص206.

[2]- خولي أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباع والنشر والتوزيع، ط1- عمان، 200، ص186.

[3]- حسين فايد، مرجع سابق، ص15.

سابعا- أهداف السلوك العدواني: حددها الباحث عصام عبد اللطيف العقاد كما يلي:

أ- أهداف غير مؤدية وضارة:

يعتقد عدد من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات (العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير) وأن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، كما أن المهاجمين لهم هدف آخر أو ترسيخ هواية محببة، وهذه بالطبع يمكن أن تعمل معا في بعض الأحيان ويمكن أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية، مثل الرجل الذي يغضب بسبب ملاحظة ابدتها زوجته وفي ثورة غضبه يضربها ولكن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف وهي تأكيد لسيطرته عليها وإعلامها ألا تضايقه مرة أخرى.[1]

ب- الإكراه:

يرى " باترسون " أن العدوان في الغالب هو محاولة اكراه، فالمهاجمين يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

ج- السلطة والهيمنة:

يهدف السلوك العدواني غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم، وذلك قصد فرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياتهم.

د- إدارة الانطباع لتكوين انطباع جيد عند الآخرين:

يهتم العدوانيين بما يظنه الآخرون فيهم، فهم يسعون لتصوير انطباع جيد عن أنفسهم مرعبين وكأن شجارهم مباريات استعراضية مصممة لتؤثر على الضحية والمشاهدين، ويسعون إلى إظهار أنهم من يجب أن يحترمهم الآخرون وكذلك محو الصورة السلبية للذات.

[1]- حسين فايد، مرجع سابق، ص15.

هـ- العدوان الأدائي " الوسيلي ":

يمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الآخرين ما عدا الهدف الرئيسي وهو الحاق الأذى والضرر بهم مثل القتل المحترف الذي يتم تأجيره من جانب مجموعة من المجرمين لمحاول قتل شخص ما ولكنه يفعل ذلك للحصول على مبلغ كبير من المال وليس لإلحاق الأذى أو حتى قتله.

و- العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعيين على وجود نوعا من العدوان يسمى العدوان العدائي أو العدوان الغاضب الذي يتمثل هدفه الأساسي في إلحاق الأذى، يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة، ويكون هذا النوع من العدوان غير عقلاني إلى حد كبيرة.[1]

ثامنا- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد نفسه وعلى الآخرين والبيئة المحيطة، ومع تعدد الأسباب المؤدية إلى حدوثه تعددت النظريات التي تناولت تفسير هذا السلوك وأهم هذه النظريات ما يلي:

النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان.[2]

[1]- عصام عبد اللطيف العقاد، مرجع سابق، ص104.
[2]- نفس المرجع، ص107.

فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكا معينا من أجل اشباعها، لذلك يعتبر السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقة العدوانية الداخلية واطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة[1] فالعدوان وفقا لهذه النظرية فطري موروث وغريزي.[2]

وتركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا حيث تهتم ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحت على العدوان كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللا مركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، كما تشكل القوة العظيمة عاملا بيولوجيا آخر في تأثيره على العدوان.[3]

ولقد توصلت دراسة " ليبا " " lippa " إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هرمون تسيستوستيرون testosterone لديهم عن الإناث كما أشارت دراسة " ليبست " " lippist " إلى أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستشارة وزيادة العدوان.[4]

أما دراسة مارك mark 1970 و " ماير " " mayer" 1977 فقد أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءا على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

إلا أن تلك الدراسات لا تقدم الأدلة العلمية الكافية عن ذلك حيث أثار " كمال مرسي " إلى أن الخبرة والتفاعل مع البيئة بصورة سلبية أهم بكثير من العوامل الجينية فيما يتعلق بالسلوك العدواني.[5]

لذلك نجد أن السلوك العدواني أن السلوك العدواني هو سلوك فطري موروث حيث يقوم بأي سلوك عدواني من أجل اشباعها وتحقيقها حتى وإن ألحق أذى بالآخرين، ويفيده التخلص من تلك الطاقة من الشعور بالراحة والسعادة لأنه نفس عن مكبوتاته.

---

[1]- محمد على عمارة، مرجه سابق، ص35.
[2]- عبد الرحمان العيسوي: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، الأزاريطة، 2000، ص16.
[3]- خليل قطب أو قورة، مرجع سابق،ص127.
[4]- محمد علي عمارة، مرجع سابق، ص36.
[5]- نفس المرجع، ص37.

نظرية الإحباط:

من انصار هذه النظرية " جون دولار " " john dollard نيل ميلر " n miller روبرت سيرز" r.sears وقد هؤلاء وجدد ارتباط بين الإحباط والعدوان فالسلوك العدواني يسبقه دائما أحباط وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني.[1]

ويعرف الإحباط بأنه شعور يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها[2] والإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان وعلى هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي.[3]

وإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر احباطه أو بطريقة غير مباشرة أن خاف من الانتقام.[4]

ومن الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وذلك لـ 3 أسباب هي:

أ- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

ب- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.

ج- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

2- تزداد الرغبة في الانتباه بالسلوك العدواني في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

3- يعتبر إيقاف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني.

---

[1]- نفس المرجع، ص46.

[2]- حسين فايد، مرجع سابق، ص31.

[3]- وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، ط1، القاهرة، 1999، ص62.

[4]- خليل قطب أبو قورة، مرجع سابق، ص111.

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان رد فعل طبيعي لما يوجهه الفرد من إحباطات متعددة، فالإحباط يولد في النفس طاقات من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بآخر حتى يشعر الفرد بالراحة النفسية منها، ومن هذه الأساليب السلوك العدواني، كما اعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط.[1]

ثم عدلت فروض هذه النظرية بحيث أكدت بأن الإحباط يمكن أن يؤدي إلى أنواع عديدة من السلوك غير العدوان، مثل زيادة الاعتمادية أو الانزواء أو التسليم أو الاستجابات السيكوسوماتية أو الإدمان، كما أن الفرد حين يعتدي لا يتعين بالضرورة أن يكون محبطا، فالإحباط يؤدي إلى عدوان في وجود شرطين هما:

1- إثارة العدوان إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة.

2- عندما يكون فعالا في التخلص من العقبات التي تعترض طريق اشباع الحاجات.[2]

وحسب الباحث فالعلاقة بين الإحباط والعدوان قد لا تكون حتمية فالإنسان قد يعتدي بدون احباط وقد يحبط ولا يعتدي كما أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان مباشرة لكنه قد يؤدي إلى الغضب الذي يجعل الإنسان مهيأ للعدوان.

* نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله غيره من أنواع السلوك الأخير، ويعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان، كما أنهم لا يعتقدون بوجود دافع خاص بالعدوان، فحسب هؤلاء السلوك العدواني ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز.[3]

ويصف " باندورا " banduoa العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناءه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيه الشخص الاستجابات العدوانية، وتوقعه أشكالا متنوعة من التدعيم وتلقي المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي والاستحسان والتخلص من الأسى والعدالة العقابية.[4]

وعليه فالاحتفاظ بالسلوك المكتسب يعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر، فالسلوك العدواني سواءا استمر أواختفى عاد للظهور مرة أخرى يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابة فإذا كوفئ استمر وإذا عوقب توقف حتما.[5]

---

[1]- وفيق صفوت مختار: مرجع سابق، ص63.
[2]- خليل قطب أبو قورة: مرجع سابق، ص114-115.
[3]- خليل قطب أبو قورة: مرجع سابق، ص117-118.
[4]- حسين فايد: مرجع سابق، ص36.
[5]- محمد على عمارة: مرجع سابق، ص58.

ومن بين طرق تعلم أو اكتساب العنف نجد الملاحظة خاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج ذا مغزى للشخص، أو حيث يؤدي العنف إلى النجاح وتشمل هذه العملية كلا من التعلم بالتقليد أو التسهيل الاجتماعي.[1]

ويتضح من خلال ذلك أن أهم المبادئ الأساسية التي يحدث بواسطتها التعلم هو التعلم عن طريق التقليد بالنموذج.[2]

وقد حددت البحوث في تقليد العدوان بعض الظروف التي يمكن أن تزيد من تأثير النموذج على سلوك من يلاحظه ومنها:

1- واقعية نموذج العنف: إذ تزيد من قدرة النموذج على استشارة العدوان لدى الناظرين.

2- ازدياد جاذبية النموذج وازدياد التشابه بينه وبين الملاحظ.

3- يزداد احتمال السلوك العدواني فعلا وتقليدا للنموذج بعد ملاحظته مباشرة أكثر منه في أي وقت آخر، ونقل احتمالات التقليد بزيادة الفترة.[3]

كما أكدت العديد من الأبحاث أن فئة كبيرة من الأشخاص العدوانيين كانوا ضحايا العنف أثناء طفولتهم، والأطفال الذين كانوا شاهدين أو ضحايا للعنف الأسري قد فهموا أن العنف هو وسيلة مقبولة للاستجابة عندما يكونون في حالة غضب أو خلاف مع شخص آخر.[4]

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير السلوك العدواني كالآتي:

1- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدين في بيئة الطفل.

2- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

3- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

4- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

---

[1]- حسين فايد: مرجع سابق، 36-37.
[2]- محمد علي عمار: مرجع سابق، ص58.
[3]- خليل قطب أبو قورة: مرجع سابق، ص124-125.
[4] - luc bédard : ibiden 266.

5- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موحد نحو هدف، أو تقليل التعزيز أو إهانة قد يؤدي إلى العدوان.

6- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.[1]

ومما سلف ذكره نجد أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من أشخاص يراهم الطفل نموذجا له كالوالدين أو المعلمة المشاهدة مباشرة، كما أنهم يكونون ضحايا العنف أثناء طفولتهم كما أن السلوك العدواني يتوقف على النتيجة التي تأتي بعده فإذا كوفئ الطفل استمر في ممارساته العدوانية للحصول على مبتغاه وإذا عوقب امتنع عنه مستقبلا.

[1]- عصام عبد اللطيف العقاد: مرجع سابق، ص115.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه حول السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات فالسلوك العدواني يعتبر سلوك غير مرغوب في المجتمع فهو يؤدي إلى إحداث أضرار في كافة الجوانب، وهو يدل على عدم اشباع صاحبه لدوافعه ورغبات ومتطلبات المجتمع معا.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع
منهجية الدراسة

تمهيد:

إن الهدف من الدراسات العلمية والبحوث الاجتماعية هو دراسة الظواهر الاجتماعية والبحث عن أسبابها ذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية تمكننا من إيجاد حلول مفيدة وناجحة لمعالجتها.

وتعتمد هذه البحوث على وسائل منهجية، إذ تعتبر المنهجية بمثابة الجسر المار الذي يقوم عليه موضوع البحث وضرورة حتمية لدراسة موضوع البحث وتسهيل عملية البحث للباحث ليتمكن من اكتشاف مختلف المشكلات والظواهر الاجتماعية والعوامل المؤدة إلى ظهورها ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم خطوات المنهج المتبعة في الجانب الميداني من الدراسة، انطلاقا من المجال المكاني والزماني وكيفية اختيار العينة وصولا إلى أهم النتائج المعتمدة إضافة إلى الأدوات المستعمل في جمع البيانات.

أولا–الإجراءات المنهجية للدراسة:

للقيام بدراسة أي ظاهرة من الظواهر لابد من التطرق لجميع جوانبها وذلك من أجل فهمها لذلك وجب علينا التقيد ببعض المناهج وتتنوع هذه المناهج بحسب الموضوع المراد دراسته وهي باختلافها تسعى إلى وضع الموضوع في إطاره الإيجابي قصد التحكم فيه وتبسيطه قدر المستطاع وقبل اختيار المنهج وجب علينا أو لا التعرف عليه.

أ– المنهج هو سبيل الباحث إلى النتائج المراد استخلاصها والوصول إليها ومن هذا الصدد يعرفه/ محمد زيان عمر/ بأنه طريقة يستعان بها لتتبع ظاهرة ما بهدف وصفها الدقيق وبالتالي الكشف عن خباياها وجمع المعلومات اللأزمة عنها.[1]

فالمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة.[2]

وهو مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.[3]

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي:

يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها من أجل استخلاص النتائج وتعميمها ويتم *ذلك* وفق خطة معينة من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.[4]

وكما يعرف أيضا بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفا وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن مشكلة موضوع البحث ثم تصنيفها وتحليله والوصول إلى النتائج.[5]

---

[1]- محمد زيان: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق والتوزيع والطباعة، جدة المملكة لعربية السعودية، ط04، 1998، ص101.

[2]- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، ابن عكنون، الجزائر، 2001، ص99.

[3]- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمية في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 20004، ص24.

[4]-صلاح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، سنة، 1982، ص191.

[5]- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1985، ص80.

واستخدام هذا المنهج في دراستنا لما له من أهمية علمية فالتحليل السوسيولوجي للظاهرة الاجتماعي لا ينطلق من عدم، وإنما يخضع المعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا مستعينا بمختلف الأدوات لجمع البيانات، وقد تم توظيف هذا المنهج في بحثنا قصد وصف وتحليل الحالات المدروسة، للوصول إلى نتائج تخدم موضوع الدراسة.

ثانيا- تقنيات جمع البيانات:

أ- **الملاحظة:** تعتبر من أهم الإمكانيات التي يلجأ الباحث إليها لوصف الظاهرة الاجتماعية والإلمام بجوانبها، حيث تركز على متابعة المبحوثين أثناء استلام الاستمارة وردة فعلهم عند الإجابة على الأسئلة المطروحة عليهم ومدى رغبتهم في فهم الموضوع والإجابة على الأسئلة فقد لقيت استحسانا في قبولهم ولهفتهم في الإجابة عنها وافادتنا وإفادتهم ببعض النقاط التي وضحت لهم الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

ب- **الاستمارة:** هي وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من عينة البحث ومن أهم مميزات هذه التقنية توفيرها للجهد والوقت، حيث أنها لا تتطلب عددا كبيرا من الباحثين وهي بذلك تقطع نصف الطريق وتسهل على الباحث القيام بعمله دون كلل أو ملل.

ثالثا-العينة وكيفية اختيارها:

تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تتخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممكنة بهذا المجتمع الذي تجري عليه الدراس فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل، ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما قد تكون عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح أي استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف.[1]

حيث تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها، وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا بحيث تحتوي العينة المختارة على جميع ميزات وخواص مجتمع البحث، ولن يتور للباحث أن يصل إلى أق النتائج إلا إذا كان على علم بالطرق المختلفة لاختيار العينات، صفاتها، مميزاتها، عيوبها وحالات استعمالها؟

[1]- رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدريبات دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص181.

قمنا بتطبيق العينة القصدية بحيث يقوم باختيار مفرداتها بطريقة محكمة لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم شخصيا بتلقاء المفردات المتمثلة أكثر من غايرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق والمعرفة الجيدة لمجتمع البحث وللعناصر الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.[1]

ولقد اعتمدنا على العينة القصدية لأنها تتناسب مع موضوع دراستنا بحكم طبيعة الموضوع لأنه شخصي ولا يفهمهن ويفسره إلا المعنيين وهو النساء المتعرضات للسلوك العدواني.

وعليه فإن العينة المختارة هي 40 مفردة من النساء اللواتي تعرضن للسلوك العدواني من أزواجهن.

رابعا- مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري:

اعتمدنا في دراستنا هاته على عينة متكونة من 40 من الزوجات اللواتي تعرضن للسلوك العدواني من قبل أزواجهن حيث وجدنا 35 حالة توزعت بين الجيران والأقارب وزميلات العمل اللواتي أنصحن لنا مسبقا أنهن وقعن ضحايا للسلوك العدواني بمختلف أنواعه، أما الخمس حالات المتبقية فقد تحصلنا عليها من خلال زيارتنا لمقر ولاية المدية حيث صرح لنا محافظ الشرطة أنهن بلغن عن أزواجهن.

ب-المجال الزماني:

حددت فترة الدراسة الميدانية بين 10 ما ي2016 إلى غاية 24 ماي 2016 وقد مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى:

تقربنا من أمن ولاية المدية الموجودة بشارع جيش التحرير الوطني خلية الإعلام والاتصال وطلبنا من رئيسها مساعدتنا من خلال امدادانا بمعلومات واحصائيات حول موضوع بحثنا.

[1]- د، يحي مصطفى العليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص42.

المرحلة الثانية:

قدم لنا محافظ الشرطة لولاية المدية المسؤول عن خلية الإعلام والاتصال معلومات حول أمن الولاية إضافة إلى حصيلة حول قضايا الاعتداءات ضد النساء وقدم لنا تقارير حول الخمس حالات المبلغة.

ج-المجال المكاني:

أقيمت الدراسة بأمن ولاية المدية المصلحة الولائية للشرطة القضائية.

نشأت مصالح أمن ولاية المدية قبل الاستقلال حيث كانت تصم شرطيين فرنسيين وجزائريين، حيث كان لها مقر واحد يتواجد على مستوى أحمد فراح، وبعد الاستقلال أُبحت تضم موظفي شرطة من النخبة الجزائرية فقط وهذا بعد رحيل المستعمر الفرنسي ليتم بعدها مقر جديد لأمن الولاية الواقع بشارع جيش التحرير والذي هو المقر الحالي.

فأمن ولاية المدية كانت تضم آنذاك 03 مقرات لأمن الدوائر بكل من المدن الرئيسية الكبرى التي بها كثافة سكانية مرتفعة وبعد توسع الرقعة الجغرافية وزيادة عدد سكان الولاية مما يتطلب تغطية أمنية كبيرة، تم فتح وتدشين عدة قوات للأمن والدوائر وأمن الحواضر حيث أُصبحت في 2005 تضم:

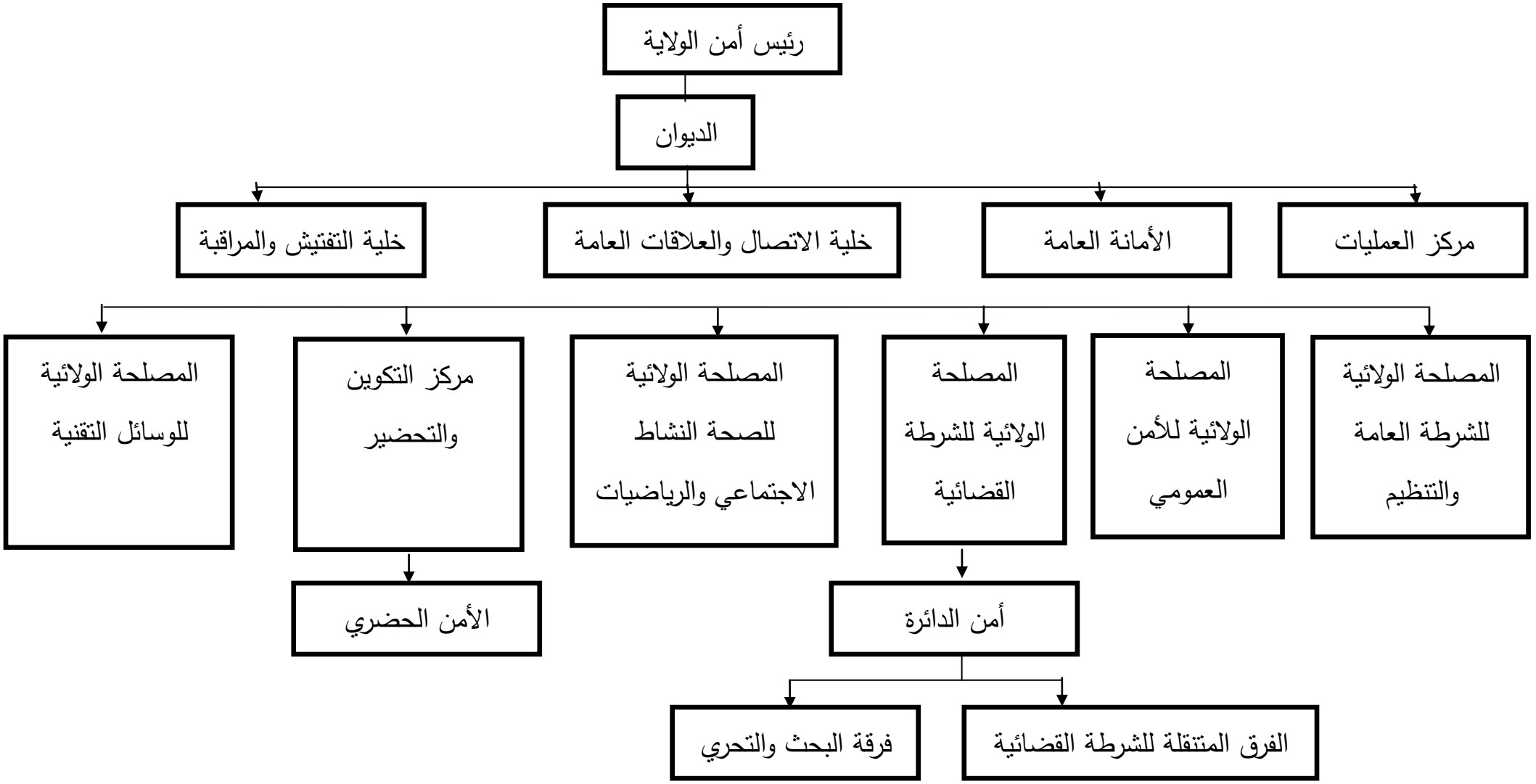
16- أمن دائرة.

10- أمن حواضر.

07- فرق متنقلة للشرطة القضائية.

02- وحدتين لحفظ النظام.

الهيكل التنظيمي



***مهام ودور مصالح الشرطة:**

* حماية الأشخاص والممتلكات الخاصة والعامة.

* السهر على احترام القوانين والنظم التي تنظم الحياة الاجتماعية عامة، السهر على حماية المجتمع من كل ما يخل بالنظام العام أو الاعتداء على الحريات الخاصة والعامة.

* السهر على الوقاية وكذا ردع كل المخالفات والجنح والجرائم المرتكبة لجمع كل الدلائل والقرائن الضرورة لتطبيق العدالة الجنائية بالتعاون مع الهيئات القضائية وسلطات البلاد.

* إعلام السلطات العليا بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وكذا الثقافي السائد في البلد عن طريق تقارير وتحاليل عن الرأي العام.

– المساهمة في حماية المؤسسات الوطنية من كل محاولات المساس باستقرارها وسيرها العادي.

* مراقبة الحركة عبر الحدود سواءا فيما يتعلق بالمواطنين أو الأجانب بتطبيق التنظيم المعمول به.

* فرض احترام القوانين المتعلقة بدخول واقامة الأجانب بالتراب الوطني.

الفصل الخامس
تحليل بيانات الدراسة

1- خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثات حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
28-18	12	%30
39-28	12	%30
39 فما فوق	16	%40
المجموع	40	%100

من خلال تحليل المعطيات نجد أن 40% من المبحوثات 39 سنة فما فوق، أما الفئة العمرية ما بين 18-28 ونظيرتها 28-39 قد تساوت بنسبة 30%.

من خلال الجدول نستنتج أن المبحوثات المتزوجات أغلبهن في مرحلة الشباب وتتميز هذه المرحلة بالنضج الفكري والبيولوجي الذي يجعله مؤهلات لتحمل المسؤولية في كل التصرفات.

إضافة إلى القدرة على تكوين أسرة وإنجاب الأطفال وتحمل المسؤولية الأسرية التي تعتريها في بعض الأحيان مشاكل تساهم في تعرضهن للسلوك العدواني من طرف الزوج.

جدول رقم 02: توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	27	%67.5
مطلقة	11	%27.5
أرملة	2	%5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 67.5% من مجموع 40 مبحوثة متزوجات أما المطلقات بلغت نسيتهن 27.5% في حين الأرامل بلغت نسبتهن 5%.

نستنتج أن أغلب النساء المتعرضات للسلوك العدواني من المتزوجات حيث أنهن يعيش تحت ظروف معينة تؤدي إلى تعرضها للسلوك العدواني من طرف الزوج لأسباب متعددة تجلت لنا من خلال تحليل نتائج الاستبيان والمتمثلة في التفاوت التعليمي وخضوع الزوج لسيطرة والديه في خصم مجتمع جزائري تسود فيه الطاعة والاحترام الكبير للوالدين إذاعة إلى الغيرة التي تسكن قلوب بعض الأزواج اتجاه زوجاتهن لأسباب عديدة.

جدول رقم 03: توزيع المبحوثات حسب الحالة المهنية:

الحالة المهنية	التكرار	النسبة
عاملة	18	%45
ماكثة بالبيت	22	%55
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن 55% من الزوجات ماكثات بالبيت أما العلامات فقد بلغت نسبتهن 45%

نستنتج أن أغلب النساء ماكثات بالبيت لأن أغلب الزواج رفض عملهن باعتبار أن الأسرة من أولى الاهتمامات التي ينبغي أن تنشغل بها المرأة خاصة وأننا ننتمي إلى مجتمع يطمح الرجل أن يكون المعيل الأول والأخير للأسرة، إضافة إلى أن بعض النساء لا تستطعن تحمل مسؤوليتين كبيرتين وهما العمل والأسرة خاصة بعد الإنجاب.

جدول رقم 04: توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي:

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة
ريف	13	%32.5
حضر	27	%67.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 67.5% من مجموع 40 مبحوثة يقطنون بالمدينة أي 27 امرأة مقابل نسبة 32.5% يقطنون بالريف.

نستنتج من الجدول أن أغلب النساء المتعرضات للعنف هن من أصل جغرافي حضري لها يتميز به هذا الوسط من استقلالية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية بالإضافة إزالة نوفر فلرص العمل وهذا ما يسمح للمرأة بالخروج للعمل لامتلاكها مؤهلات علمية تؤهلها لذلك، وذلك في ظل غلاء المعيشة وكثرة المصاريف ومتطلبات الأبناء حيث خروجها للعمل يعرضها عن تقاعسها لأداء مهامها الأسرية وهذا ما يعرضها في بعض السلوك العدواني من قبل زوجها.

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للزوجة:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	12	%30
ثانوي	10	%25
متوسط	08	%20
ابتدائي	07	%17.5
أمي	03	%7.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% مجموع 40 مبحوثة هن جامعيات في المقابل نجد أن نسبة 25% خن ذو مستوى ثانوي تليها نسبة 20% هن ذو مستوى متوسط في حين نجد نسبة 17.5% من المبحوثات هن ذو مستوى تعليمي ابتدائي وتليها نسبة 7.5% اميات.

نستنتج من الجدول أن أغلب النساء المتعرضات للسلوك العدواني ذوات مستوى تعليمي جامعي، حيث أن الفروق في المستوى التعليمي سبب لهن سوء التوافق الزواجي ما انعكس سلبا على الحياة المعيشة لكلها.

ثانيا-الفرضية الأولى:

1-عرض معطيات الفرضية الأولى

الجدول رقم 06: توزيع المبحوثات حسب ممارسة السلوك العدواني والمستوى التعليمي للزوج:

المستوى التعليمي / ممارسة السلوك العدواني	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع
نعم	3	%7.5	8	%20	15	%37.5	6	%15	8	%20	40

يتبين لنا من الجدول أن نسبة 37.5% من الذين يمارسون السلوك العدواني مستواهم التعليم المتوسط، أما أصحاب التعليم الابتدائي والجامعي فيتساون في نسبة عدوانيتهم بـ 20% أما أصحاب التعليم الثانوي فتمثل نسبتهم 15% أما المرتبة الأخيرة في ممارسة السلوك فقد احتلها الأميون نسبة 7.5% أي أقلهم ممارسة للسلوك العدواني.

نستنتج من الجدول أن المستوى التعليمي له علاقة بممارسة السلوك العدواني وهذا راجع ربما إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة ومعاملة الزوجة من منطلق التفاوت العلمي وذلك في ظل مجتمع له أفكار متعصبة وهو مجتمع ذكوري بالدرجة الأولى له صلاحية التحكم والسيطرة بشتى الطرق ومنها السلوك العدواني.

وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي للزوج لم يمنعه من ممارسة العنف اتجاه زوجته.

الجدول رقم 07: توزيع المبحوثات حسب طبيعة عمل الزوج والمستوى التعليمي:

طبيعة عمل الزوج / المستوى التعليمي	عامل		بدون عمل		
أمي	2	%7.14	01	%8.33	03	%7.5
ابتدائي	4	%14.25	04	%33.33	08	%20
متوسط	10	%35.71	05	%41.66	15	%37.5
ثانوي	05	%17.85	01	%8.33	06	%15
جامعي	07	%25	01	%8.33	08	%20
المجموع	28	%100	12	%100	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 12 زوجا بدون عمل أصحاب المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 41.66% تليها نسبة 73.33% من أصحاب المستوى الابتدائي أما نسبة 8.33% بدون عمل فقد تساوت عند أصحاب المستوى الجامعي الثانوي والأمي، أما العاملون فنجد أن أكبر نسبة عمل احتلها أيضا دور التعليم المتوسط بنسبة 35.71% تليها نسبة 25% للأزواج الجامعيين في حين أن الثانويين بلغت نسبتهم 17.85% تليها أصحاب العمل ذو المستوى الابتدائي بنسبة 14.28% واحتل الأميون المرتبة الأخيرة بنسبة 7.14%.

نستنتج من الجدول أن الأزواج أصحاب المستوى المتوسط هم أكبر فئة عاملة دون غيرها ويمتهنون مهنا مختلفا.

نستنتج من الجدول رقم 07 أن أغلب أفراد العينة مستوى متوسط لهم منصب عمل عكس المستوى الابتدائي وجدناهم دون عمل وهذا ما قد يحدث مشاكل عائلية بسبب الظروف المعيشية الصعبة وغلائها وعجزهم سد حاجيات أسرهم وهذا بسبب نقص المدخول أو انعدامه.

الجدول رقم 08: توزيع المبحوثات حسب شعور الزوجة بالأمان الاجتماعي بعد تعنيف الزوج لها.

شعور بالأمان بعد التعنيف	النسبة	التكرار
نعم	12	%30
لا	18	%70
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الزوجات اللواتي يتعرضن للسلوك العدواني لا يشعرن بالآمان بعد تعنيف الزوج لهن بنسبة 70% من مجموع 40 حالة تليها نسبة 30% من الزوجات يشعرن بالآمان رغم عدوان أزواجهن عليهن.

نستنتج أن تعنيف الزوجة من طرف الزوج يؤثر على نفسها ويجعلها لا تشعر بالآمان معه نتيجة الصدمة النفسية والخوف الشديد من ذلك السلوك بالإضافة إلى الضغوطات النفسية التي تجعلها تشعر بالراحة والآمان في غاية أكثر من وجوده عكس الزوجات اللواتي يشعرن بالآمان رغم تعنيف الزوج وذلك يعود لعدة أسباب على رأسها الأصل الجغرافي وما تتميز به المنطقة الريفية خاصة لخضوع الزوجة للزوج رغم كل شيء، وإضافة إلى ذلك نجد أن المرأة التي تعيش في المناطق الريفية والمعزولة خاصة تحس بالأمان حين يتواجد الزوج في المنزل.

الجدول رقم 09: توزيع المبحوثيات حسب العلاقة بين طبيعة الاختيار والرضا المعيشي الزوجي.

الرضا المعيشي / طبيعة الاختيار	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اختيار شخصي	15	%50	09	%90
اختيار والديه	15	%50	01	%10
المجموع	30	%100	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90% من مجموع 10 حالات تم زواجهن عن طريق الاختيار الشخصي وهم لا يندمون على قرار الزواج فتليها نسبة 50% من مجموع 30 تم زواجهن عن طريق اختيار والديه وهم نادمون على فرار الزواج.

نستنتج من الجدول أنه لطبيعة اختيار الزوجة دور كبير في تحملها لسلوك الزوج ومسؤولية منزلها وأسرتها فمعرفتها السابقة لزوجها تجعلها ترضح له لأنها تكن له الحب والاحترام رغم معاملته السيئة لها عكس الزوجة التي يتم اختيارها بطريقة تقليدية فنجدها دائما في تذمر وهي نادمة قرار الزواج.

جدول رقم 10: توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين التبليغ والأصل الجغرافي.

التبليغ / الأصل الجغرافي	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ريف	01	%20	34	%97.14
حضر	04	%80	01	%2.85
المجموع	05	%100	35	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 97.14% من مجموع 35 حالة لم يقمن عن سلوك الخروج بالنسبة للمقيمات في الريف تقابلها نسبة 80% من مجموع 5 حالات من الزوجات اللواتي يقمن بالتبليغ والمقيمات في وسط حضري.

نستنتج من الجدول أن أغلب الزوجات المتعرضات للسلوك العدواني لا يبلغن عن أزواجهن خاصة في الوسط الريفي بحكم العادات والتقاليد والتجمع الجزائر هو مجتمع ذكوري العصمة بيد الرجل وهذا ما يجعلها خاضعة مهما بلغت مراتب بالإضافة إلى الأسرة الجزائرية لا تقبل فكرة عودة البنت المتزوجة إلى أحضانها خاصة في وجود الأبناء والتحجج بصعوبة الحياة وعدم القدرة على تحمل الإنفاق عليها وعلى أبناءها بالإضافة إلى تعلم الصبر والاقتناء بالأمهات في ظل تلك التصرفات.

عكس المقيمات في المدينة التي تتميز بالتحرر والاستقلالية وذلك بحكم المستوى التعليمي ودعم الأسرة التي ترفض تعرض ابنتهم للسلوك العدواني أمام أعينهم وهذا ما يعطيها حافزا للتبليغ.

جدول رقم 11: توزيع المبحوثات حسب سبب التبليغ من عدمه:

التبليغ / السبب	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الفضيحة	/	/	19	%54.28
خوفا على الأبناء	/	/	08	%22.22
خوفا من الطلاق	/	/	05	%13.88
بدون مأوى	/	/	03	%8.33
لحماية النفس	05	%100	/	%100
المجموع	5	%100	35	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 54.28% من مجموع 30 حالة لا يبلغون خوفا من الفضيحة تليها نسبة 22.22% خوفا من على الأبناء في حين تقابلها نسبة 13.88% خوفا من الطلاق وهي بالتساوي مع اللواتي هن بدون مأوى.

نستنتج من الجدول أن الزوجات لا يستطعن التبليغ خوفا من الفضيحة وهذا راجع إلى العادات والتقاليد الجزائرية التي لا تقبل فكرة رفع الزوجة لدعوة قضائية هذه زوجها رغم كل الضغط والظروف القاسية التي تعانيها فتعيش راضخة له عاجزة أمام سلوكاته العدوانية في ظل مجتمع لا يعترف بحرية المرأة في تكوين حياتها بل عليها الاقتداء بالأمهات وتعلم الصبر، خاصة بأن مجتمعنا محافظ ويعتبر هذا الموضوع من الطابوهات وهذا ما أكدناه من خلال مقابلتنا مع محافظ الشرطة لأمن ولاية المدية أكد لنا أن معظم الزوجات لا يبلغن عن أزواجهن.

2: النتائج الجزئية للفرضية الأولى

– من خلال جداول الفرضية الأولى اتضح لنا أن أغلب الزوجات يمتلكن مستوى تعليمي جامعي بنسبة 30% في حين أن أغلب الأزواج لديهم مستوى متوسط بنسبة 37.5%.

– اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثات أن أغلبية الزوجات ماكثات بالبيت بنسبة 55% في حين أن نسبة الزوجات العاملات بلغت 45% وهن من وسط حضري بنسبة 67.5%.

– تبلغ نسبة المتزوجات المعنفات 67.5% في حين أن المطلقات تقدر نسبتهم بـ 27.5 في حين أن نسبة الأرامل المعنفات 5%.

– قدرت نسبة الأزواج الممارسين للسلوك العدواني ذوي المستوى المتوسط 37.5% تليها 20% لكل من المستوى الجامعي والابتدائي في حين أن أصحاب المستوى الثانوي المعتدين فقد بلغ 15% وفي الأخير نجد نسبة 7.5% للأمين.

– اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثات أن نسبة 70% من الزوجات لا يشعرن بالأمان الاجتماعي بعد تعنيف الزوج.

– قدرت نسبة 90% من المبحوثات غير راضيات اجتماعيا عن العلاقة الزوجية التي تم بناءها على أساس الاختيار الشخصي أما الغير راضيات عن اختيار الوالدين بلغت 10% أما الزوجات الراضيات عن الاختيار الشخصي واختيار الوالدين فتساوت نسبتهن بـ 50%.

– من خلال تحليل المعطيات اتضح لنا أن نسبة 97.14% من الزوجات المعنفات من أصل ريفي في من نجد أن الزوجات المبلغات من أصل حضري بلغت 80%.

– تبين لنا من خلال تحليل الجداول أن نسبة 54.28% من الزوجات لا يبلغن خوفا من الفضيحة تليها 22.22% من الزوجات لا تبلغن خوفا على الأبناء.

ثالثا-الفرضية الثانية:

1عرض معطيات الفرضية الثانية

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثات حسب دور التنشئة الاجتماعية في ممارسة السلوك العدواني.

دور التنشئة في ممارسة السلوك العدواني	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	07	%17.5
أحيانا	04	%10
لا أدرى	01	%2
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 70% من المبحوثات اعتبرن أن للتنشئة الاجتماعية دور كبير في ممارسة السلوك العنيف.

ومنه نستنتج أن للتنشئة الاجتماعية دور كبير في ممارسة الزوج السلوك العدواني ضد زوجته، وهذا راجع إلى الوسط العائلي الذي نشأ فيه الزوج والذي غالبا ما يتميز بعدم الاستقرار والهدوء ونشوئه في أسر مفككة خالية من الحوار والاتصال لإضافة إلى أن بعض أساليب التنشئة غير السليمة تؤثر على عملية التنشئة كالحرمان الذي يقوم على منع الطول من الحصول على ما يحتاجه والإهمال المتمثل في اللامبالاة بالطفل، إضافة إلى التذبذب والذي يعني اللاتوازن في سلطة الأبوين، إضافة إلى النبذ الإفراط أو التفريط في العقاب وغيرها.

وهذا ما نصت عليه نظريات التنشئة الاجتماعية أهمها نظرية التحليل النفسي التي ترى أن عملية التنشئة تتضمن اكتساب الطفل وتأثره بمعايير والديه، إضافة إلى النظرية السوسيولوجية التي تعتبر أنها عملية تهدف إلى توجيه السلوك وتغيره حسب عقل الجماعة والذي يختلف من مرحلة أخرى، كذلك نجد نظرية التعلم الاجتماعي التي تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق اشباع دوافعه والتي يصل من خلالها إلى تحقيق أهدافه.

الجدول رقم 13: توزيع المبحوثين حسب مصادر مساندة الزوجة من والديها.

مصادر دعائم	التكرار	النسبة
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الزوجات المعنفات ليست لديهن مصادر مدعمة بحيث بلغت النسبة 60% من 40 حالة تليها نسبة 24% من مجموع 16 حالة لهم دعم اجتماعي خاصة من طرف الأب.

نستنتج من الجدول بأنه ليست هنالك دعائم للنساء المتزوجات المعنفات من الأسرة وذلك من أجل تماسك الأسرة والحفاظ على بناءها بالإضافة إلى عدم تقبل فكرة الطلاق والحفاظ على الاستقرار النفسي للأطفال في ظل تلك الصراعات التي ستكون لها تأثيرات سلبية عليهم بالإضافة إلى النظرة الدونية للمرآة المطلقة حيث توصم في المجتمع الجزائري بمسميات عدة.

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثات حسب ما إن عانى الزوج من أمراض.

يعاني من أمراض نفسية أو جسمية	التكرار	النسبة
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة 60% من مجموع 40 حالة من الأزواج لا يعانون من أي أمراض نفسية أو جسدية مقابل نسبة 40% من الأزواج الذين يعانون من أطراف نفسية أوجسدية.

ومنه نستنتج المعطيات أن معظم الأزواج العدوانيين لا يعانون من أي أمراض بل يمارسون السلوك العدواني لأسباب أخرى تطرقنا إليها في الجدول السابق رقم 11، وهذا لا يمنع من لن بعض الأزواج تعرضوا لأمراض نفسية وجسدية وأن كانت قليلة إلا أنها كان لها دور في انتهاجهم للسلوك العنيف.

الجدول رقم 15: توزيع المبحوثين حسب علاقة بين الوضعية العائلية للزوج قبل الزواج واعتباره ضحية لهذه الوضعية.

يعد ضحية / الوضعية الأسرية قبل الزواج	نعم		لا		المجموع	
عائلة منسجمة	04	%19.05	18	%94.94	22	%55
عائلة مفككة	17	%80.95	01	%5.26	18	%45
المجموع	21	%100	19	%100	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأزواج الذين نشئوا في أسر مفككة 94.44% من مجموع 22 حالة يعتبرون ضحية لعنف أسري مقابل نسبة من مجموع 19 حالة 18.4% نشئوا في أسر منسجمة، تليها نسبة 81.81% من مجموع 19 حالة نشئوا في أسر منسجمة لم يكونوا ضحايا العنف أسرى تقابلها نسبة 5.55% من مجموع 18 حالة من عائلة مفككة لا يعتبرون ضحايا عنف أسري.

نستنتج من الجدول أن الذين ينشئون في أسر مفككة هم ضحايا العنف أسرى فلا يخفى عنا أن قبل تفكك الأسرة تمر بعدة مشاكل وصراعات ونزاعات بين الزوجين يكون ضحيتها الأطفال ينشئون في ظل هذه الصراعات مما يسبب لهم عدم الاستقرار النفسي والنمو الطبيعي والعقلي فيمرون بمشاكل أكبر من سنهم وبالتالي يقلدون ويتعلمون السلوكات العدائية من الوالدين ويكون لهؤلاء الأزواج فرص أكبر لترجمة هاته السلوكات العنيفة اتجاه زوجاتهم.

إذ للتنشئة الأسرية دور كبير وواضح في ممارسة الأزواج للسلوك العدواني فالاستقرار والهدوء الذي تمر به الأسر المنسجمة عكسه تمامها يحصل في الأسر المفككة، وهذا ما أكدته نظرية G.TARD حول التقليد والمحاكاة من أن الفرد يقوم بتقلبها النموذج.

الجدول رقم 16: توزيع المبحوثات حسب نوع السلوك والسبب وراء ممارسة السلوك العدواني.

السبب / نوع السلوك	خاضع لسيطرة والديه		قمتن باستفزازه		الغيرة		التفاوت في المستوى التعليمي		المجموع	
طرد	01	%8.33	/	/	/	/	/	/	01	%2.5
ضرب خفيف	04	%33.33	02	%28.57	03	%25	1	%11.11	10	%25
اعتداء جنسي	/	/	/	/	02	%16.66	1	%11.11	03	%7.5
ضرب باستخدام سلاح	01	%8.33	01	%14.28	03	%25	/	/	05	%12.5
تحقير	02	%16.66	01	%14.28	02	%16.66	01	%11.11	06	%15
تجاهل	/	/	01	%14.28	/	/	02	%22.22	03	%7.5
تشتم	04	%33.33	02	%28.57	02	%16.66	04	%44.44	12	%30
المجموع	12	%100	07	%100	12	%100	09	%100	40	%100

من خلال الجدول يتبين أن أكثر السلوكات العنيفة المرتكبة تتمثل في الشتم وسببها التفاوت التعلمي بنسبة 44.44% تليها الضرب الحقيقي والشتم وجاءت متناقصة بنسبة 33.33% بسبب خضوع الزوج لسيطرة والديه ويعدها ونجد نفس السلوك " ضرب خفيف " وشتم " كان سبب استفزاز الزوجة بنسبة 28.57% إلا أن غيرة الزوج أدت به إلى انتهاج عده سلوكات متمثلة في الشتم والتحقير والاعتداء الجنسي بنسبة 16.66%.

وعليه نستنتج أن هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى قيام الزوج بسلوك عدواني ضد زوجته أهمها التفاوت في المستوى التعليمي فيرى الرجل أن هذا التفوق ينقص من قيمته فيحاول تعويضه بفرض قوته وانتهاج السلوك العدواني، إضافة إلى تعنيف زوجته بسبب شكه الدائم فتكون من أسباب افتعال المشاكل في المحيط الأسرى، ولا يجب أن نغفل أن الزوجة قد تكون سببا في تعرضها للسلوك العدواني بسبب استفزازها للزوج الذي يلجأ إلى انتهاج السلوك العدواني لردعها، وخاصة أنها حرمت من العمل رغم تحصلها على شهادات عليا وهذا ما يحبطها ويجعلها تثور بسبب الإحباط وهذا تطرق إليه جون دولار في نظرية الإحباط باعتبار أن الزوجة هي العنصر المحبط ما دفع الى استفزاز الزوج والدخول في مشاجرات معه محاولة لفرض شخصيتها.

الجدول رقم 17: توزيع المبحوثات حسب مدى مواظبة الزوج العنيف على الشعائر الدينية.

المواظبة على الشعائر الدينية	التكرار	النسبة
بانتظام	07	%17.5
أحيانا	19	%47.5
غير مواظب	14	%35
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن المواظبين أحيانا على الشعائر الدينية تقدر نسبتهم 47.5% في حين نجد أن 35% من الأزواج غير مواظبين على الشعائر الدينية، أما 17.5% فقد شملت المواظبين على دينهم وإقامة شعائرهم الدينية

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأزواج المعنفين لا يلتزمون بإقامة الشعائر بل القيام بها أحيانا وتركها أحيانا، كما أن غير المواظبين على الشعائر الدينية نسبتهم معتبرة وهذا ما يفسر السلوكات العدوانية التي يقومون بها سبب ابتعادهم عن الدين الحنيف الذي يوصي بالنساء واقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم خير خلق الله في معاملة الزوجة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي[1] وقوله صلى الله عليه وسلم " فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة من الله".[2]

فالابتعاد عن الله وسنة نبيه سبب في ضعف ثقافة الزوج الدينية التي تمكنه من المعاملة الحسنة للزوجة واحترامها.

وهذا ما يؤكد أن للشعائر الدينية دور واضح في ممارسة السلوك العدواني للأزواج اتجاه الزوجات.

[1]- صحيح الترميذي.
[2]- رواه مسلم.

الجدول رقم 18: توزيع المبحوثات حسب العلاقة بين تعاطي الزوج العنيف للمخدرات أو الكحول.

الإدمان	التكرار	النسبة
نعم	13	%32.5
لا	27	%67.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الأزواج الضعفاء لا يتعاطون لا الكحول ولا المخدرات بنسبة 67.5% من مجموع 40 حالة، في حين بلغت نسبة المتعاطين بـ 32.5%.

نستنتج من الجدول أن تعاطي المخدرات ليست سببا في ارتكاب الزوج للسلوك العنيف لأن هناك أسباب أخرى أكثر أهمية تدفعه لممارسة السلوك العنيف وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم 16 الذي يوضح نوع السلوك والسبب الحقيقي وراء ممارسة السلوك العدواني

جدول رقم 19 توزيع المبحوثات الأثر الذي تركه السلوك العدواني للزوج.

نوع الأثر	التكرار	النسبة
عقدة نفسية	11	%27.5
اكتئاب	10	%25
خوف قويا	03	%7.5
كراهية للزوج	13	%32.5
برود جنسي	03	%7.5
أخرى	/	/
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 32.5% من مجموع 40 حالة من الزوجات يعانون كراهية للزوج، ونسبة 27.5% يعانون من عقدة نفسية في المقابل نجد نسبة 25% من الزوجات يعانون من اكتئاب تليها نسبة 7.5% بالنسبة للذين يعانون من خوف قويبا وهي بالتساوي مع اللواتي يعانون برود جنسي.

نستنتج من الجدول أن المرآة بحكم أنها حساسة ومرهفة المشاعر حيث سلوك بسيط يؤثر على نفسيتها وهذا حسب ما تمر به من مراحل الحيض والحمل والنفاس فما بالك على سلوك عنيف وعدواني من أقرب الناس إليها والذي هو زوجها وهذا ما يؤدي بها إلى انهيارات عصبية ونفسية تدفع بها كراهية لزوجها وحتى عقود نفسية واكتئاب وبرود جنبي وغيرها من الأثار السلبية التي يتركها السلوك العدول إلى للزوج عليها.

2-نتائج الفرضية الثانية:

- من خلال تحليل جداول الفرضية الثانية اتضح لنا أن نسبة 70% من الأزواج يمارسون السلوك العدواني نتيجة التنشئة الاجتماعية.

- اتضح لنا من إجابات المبحوثات أن أغلبية الزوجات لا يملكن مصادر دعائم ومساندة بنسبة 60%.

- تبلغ نسبة الأزواج الذين لا يعانون أمراض نفسية أو جسدية 60% ونسبة 40% عانوا من أمراض نفسية أو جسدية.

- قدرت نسبة الأزواج الذين نشئوا في أسر مفككة ويعدون ضحايا لعنف أسري بـ 94.44%.

- اتضح لنا من الجداول نوعية السلوك المنتهج هو الشعر بنسبة 44.44% بسبب التفاوت العلمي تليها نسبة الشعر والضرب الخفيف وجاءت مناصفة بنسبة 33.33% بسبب خضوع الزوج لسيطرة والديه.

- بلغت نسبة الأزواج المواظبين على الشعائر الدينية أحيانا 47.5% وغير المواظبين 35%.

- تبلغ نسبة الأزواج الذين لا يتعاطون المخدرات والكحول 67.5% والذين يتعاطون 32.5%.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال تحليلنا لنتائج هذه الدراسة التي يدور محتواها حول السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن يمكننا من معرفة أسبابه قيام الزوج بالسلوك العدواني اتجاه زوجته هو يدور عدة نقاط من بينها التفاوت العلمي للزوجات خاصة المتفوقات على الأزواج، يجعله يحس بالنقص إضافة إلى عدم الاستقرار المادي يدفعه به إلى العدوانية حيث أن للظروف الاجتماعية والثقافية دور بالغ يخلق التوتر في الأسرة ويؤثر على الزواج حيث أنهن لا يشعرن بالأمان الاجتماعي وأغلبهن غير راضيات على هذا السلوك خاصة أنهن ماكثات في البيت والثقافة تفرض سيطرة الرجل والرضوخ له، إضافة إلى كونهن من أسر محافظة لا يستطعن البوح بمعاناتهن خوفا من الفضيحة وخسارة الأبناء.

كما أن تأثر الزوج بالتنشئة الاجتماعية يخلق مشاكل كبيرة فالأسرة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة التي تلقاها الزوج والتي قد تؤثر على حياته خاصة إذا انتمى إلى أسر مفككة فقد تلقن منها شتى أنواع المعاملات بحيث تعرض لمختلف أنواع السلوك العدواني.

فنشأته في ظل هذه الصراعات تجعله يتعود عليها ويقلدها في حياته كما أن الدين أهم عنصر من عناصر الحياة الهادئة والسعيدة حيث حثنا على التسامح والاعتناء بالنساء وحسن معاشرتهن فالابتعاد عن الدين الحنيف من أكبر أسباب انتهاج الزوج للسلوك العدواني ضد زوجته.

خاتمة

الخاتمة:

في الأخير وفي ختام هذا البحث لابد من أن نشير إلى أهمية تناول هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها أن نتطرق إلى الأسباب المؤدية إلى انتهاج السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن حيث تعتبر من المظاهر المتزايدة في الآونة الأخيرة رغم البرامج التي تقرها الحكومة في مجال حماية حقوق المرأة ورفع مكانتها عما كانت عليه سابقا في حدود ما يسمح به دينا الحنيف ولا يمكن الهروب منها، أما أسبابها فلا يمكن حصرها في جانب واحد بل من عدة جوانب ونجدها تترك أثرا في حياة الأطفال والأسرة ككل وتؤثر على مستقبلهم فديننا الحنيف حثنا على ضرورة احترام وتقديس الحياة الزوجية للحفاظ على الأسرة باعتبارها المسئول الأول عن إعداد جيل المستقبل.

ونستخلص في الأخير أن السلوك العدواني داخل الأسرة وضعف ثقافة الأزواج وتأثرهم بالتنشئة الاجتماعية هو الذي يدفع الزوج إلى ممارسة السلوك العدواني ضد زوجته.

هذه الدراسة ما هي سوى بداية لدراسات مستقبلية أخرى والتي نأمل أن تكثف وتعمق من أجل التعرف أكثر على شخصية الزوج الممارس للسلوك العدواني.

قائمة المراجع

المراجع

القرآن الكريم.

الأحاديث النبوية.

الكتب العربية:

1- أبو الوفا محمد أبو الوفا: العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتحريم والعقاب، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000.

2- أبوقورة خليل قطب: سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1996.

3- أنور الخطيب: الزواج في الشرع الإسلامي والقوانين اللبنانية ، دار العلم للملايين، بيروت، 1960.

4- إمام محمد كمال الدين: الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1996.

5- الخالدي عطاء الله فؤاد، العلمي دلال سعد الدين: الارشاد الأسري والزواجي دار الصفاء، عمان، 2008.

6- العقاد عصام عبد اللطيف: سيكولوجة العدوان وترويضها (منحى علاجي مغرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2001.

7- العيسوي عبد الرحمان: اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، دار الكتب الجامعية، الأزاريطة، 2000.

8- القمش مصطفى نوري، المعايطة خليل عبد الرحمان: الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2000.

9- الوافي عبد الرحمان: سيكولوجية الزواج، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، 1996.

10- حسين طه عبد العظيم: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الحديثة، القاهرة، 2007.

11- درويش زين العابدين : علم النفس الاجتماعي (أسسه وتطبيقاته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

12- زايد أحمد وآخرون: الأسرة والطفولة دار المعرفة الجامعة، ط1، دون سنة.

13- شلبي محمد مصطفى: أحكام الأسرة في الإسلام ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1996.
14- عاطف وصفي: الأنثروبولوجية الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1971.
15- عمارة محمد علي: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
16- عمر معن خليل: علم الاجتماع الأسرة: دار الشروف للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
17- غالب مصطفى: العلاقات الزوجية: دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1991.
18- غيث محمد عاطف، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة.
19- غيث محمد عاطف، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 1999.
20- فايد حسين: العدوان والاكتئاب في العصر الحديث ، نظرة تكاميلية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.
21- فضيلات جبر محمود، بناء الأسرة المسلمة على ضوء الفقه والقانون ، دار الشهاب للطباعة، باتنة، دون سنة.
22- محمد سلامة، محمد غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، 1983.
23- محمد سلامة محمد غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، 1983.
24- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري(تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر) ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1996.
25- مختار وتيق صفوت، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، ط1، القاهرة، 1999.
26- معمرية بشير، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر، تعاونية عيسات ايدير، ج3، بني مسوس، الجزائر، 2007.
27- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، 1981.

28- منصور أميرة، علي يوسف: قضايا السكان والأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث دون سنة.
29- موسى رشاد على عبد العزيز: سيكولوجية الفروق بين الجنسين: مختار ودار المعرفة للنشر والتوزيع دون سنة.
30- يحي خولي أحمد: المضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

القواميس:

1/- العربية:

1- الهاشمي عبد الحميد محمد: المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2000.
2- الهاشمي عبد الحميد محمد: المرشد في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1994.
3- دورون رولان، بارون فرانسواز، ترجمة شاهين فؤاد: موسوعة علم النفس، المجلد الأول، عويدات للنشر والطباعة، ط1، بيروت، 1997.
4- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، نشأة المعارف، 1986.
5-غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، كلية الآداب الإسكندرية، 1995.

2/- الفرنسية:

1- dictionnaire : le grand larousse de la langue francaise laibrairie larouse paris.
2- henriette et al : grand dictionnaire de la psycoloie, 21 rue de nontparnasse 75283 paris cedex 06.2000.

الأطروحات الجامعية:

1- دشاش نادية: عنف الزوجة ضد الزوج: مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع جامعة قالمة، الجزائر، 2005.

2- رحماني نعيمة: العنف الزوجي الممارس ضد المرأة في تلمسان، أطروحة دكتوراه قسم علم الاجتماع، جامعة، تلمسان، 2011.
3- طبال مصطفى: التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماجستير قسم علم الاجتماع، البليدة، 2003.
4- مسعود طفطاف: أثر الهجرة الخارجية على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1985.
كتب المنهجية:
1- العليان ريحي محمد، غنيم عثمان محمد: منهاج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
2- الفوال صلاح مصطفى: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب القاهرة، 1982.
3- بوحوش عمار، ذنيبات محمد محمودة، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون الجزائر، 2001.
4- زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة الجزائر 2004.
5- زرواتي رشيد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
6- زيان محمد: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق والتوزيع والطباعة، ط4، جدة المملكة العربية السعودية، 1998.
7- قادري ناجح رشيد، البواليز محمد عبد السلام: مناهج البحث الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
الكتب الأجنبية:
Luc bédard et al : tntrouction a la psycologie sociale (vivre et agir avec les autres) edition renouveau pedagogique (inc) 2 emeedition, quebec canada,2006.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

01-السن:

من 18 إلى 28 ☐ من 28 إلى 39 ☐ من 39 فما فوق ☐

02-الحالة الاجتماعية:

متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

03-الحالة المهنية:

عاملة ☐ ماكثة بالبيت ☐ أرملة ☐

04-مكان السكن:

ريفي ☐ حضر ☐

05-نوع السكن:

ايجار ☐ ملك ☐ معـ ـة ☐

06-المستوى التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي ☐ سط ☐ ثانوي ☐ ي ☐

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة في انتهاج السلوك العدواني ضد الزوجة.

07-طبيعة عمل الزوج:

عامل ☐ بدون عمل ☐

08-المستوى التعليمي للزوج:

أمي ☐ ابتدائي ☐ سط ☐ ثانوي ☐ ي ☐

09-الوضع المادي:

ممتاز ☐ جيد ☐ ل به ☐ سيء ☐

10-هل موريس عليك سلوك عدواني من قبل زوجك؟

نعم ☐ لا ☐

11-في رأيك ما هو السبب الحقيقي لتعرضك للسلوك العدواني؟

زوجك خاضع لسيطرة والديه ☐ قمتي باستفزازه ☐

بسبب الغيرة ☐ التفاوت في المستوى التعليمي ☐

12-إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع السلوك العدواني الذي مورس عليك:

طرد ☐ ضرب خفيف ☐ ء جنسي ☐ ضرب باستخدام سلاح ☐

تحقير ☐ هل شتم ☐ ل ☐ ☐

13-هل الشخص الممارس لهذا السلوك يتعاطى كحول أو مخدرات أو أي نوع من المؤثرات العقلية الأخرى.

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذا الإدمان قبل الزواج أم بعده؟

قبل الزواج ☐ الزواج ☐

14-هل الزوج مواظب على الشعائر الدينية؟

بانتظام ☐ انا غير مواظب ☐ ☐

المحور الثالث:

15-ما هي الوضعية الأسرية للزوج قبل الزواج؟

عائلة منسجمة ☐ ة مفككة ☐

16-هل ترين أن زوجك يعد ضحية لعنف أسي؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل عانى زوجك من أي أمراض نفسية أو جسدية؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل زواجك كان باختيار والديه أم اختياره الشخصي؟

اختيار الوالدين ☐ ر الشخصي ☐

19-هل تندمين على قرارك بالزواج؟

نعم ☐ لا ☐

20-هل ترك السلوك العدواني أثرا جسديا أو نفسيا عليك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم فما هو الأثر:.....

.....

21-إذا كان الأثر دائما وملازما فما هو؟

عقدة نفسية ☐ ب خوف/فو ☐ كراهية للزوج ☐

برود جنسي ☐ ى تذكر ☐

22-هل تشعرين بالأمان الاجتماعي حين تواجد زوجك في المنزل بعد التعنيف؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين السبب:.....

.....

23-هل لديك مصادر دعائم اجتماعية ونفسية في العائلة؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل قمت بالتبليغ والشكوى لجهات أمنية من السلوك العنيف الممارس من قبل زوجك؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

.....

25-هل ترين أن التنشئة الاجتماعية والثقافية لزوجك جعلته يمارس عليك السلوك العدواني بشكل دائم ؟

.....